فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الإثنين 5 محرم 1447هـ 30 يونيو/ حزيران Monday 30 June 2025 | العدد 6077 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الوضع الصحي بالمرير والمؤلم جداً

البرش: الاحتلال يكثف مجازره الوحشية ضد المدنيين خلال الـ24 الماضية

غزة/ فلسطين:
قال المدير العام لوزارة الصحة في قطاع غزة، الطبيب منير البرش، أن الاحتلال الإسرائيلي يكثف هجماته ضد المدنيين ويركز على مراكز الإيواء، في إبادة جماعية ومجازر يومية متعددة، واصفا الوضع الصحي بالمرير والمؤلم جدا. وأكد "البرش"، في تصريحات صحفية نشرت أمس، أن نحو 500 شهيد سقطوا في "مصايد الموت"، مشيراً إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يفرق جموع منتظري المساعدات بالمدفعية، ومن
2

ارتفاع عدد ضحايا المساعدات بغزة إلى 580 شهيدًا و4216 إصابة

88 شهيدًا و 365 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 88 شهيدًا، بينهم شهيدان تم انتشالهما، و365 إصابة إلى مستشفيات القطاع، خلال 24 ساعة الماضية.
وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا لا زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.
وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 56,500 شهيد و133,419 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام
2

باليوم الـ153 للعدوان.. هدم للمنازلِ وحملات تنكيل فَي طولكرم

طولكرم/ فلسطين:
تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على طولكرم ومخيمها شمالي الضفة الغربية المحتلة لليوم الـ153 على التوالي، وعلى مخيم نور شمس لليوم الـ141، مع تصاعد عمليات الهدم في المخيم والتنكيل بالمواطنين وتحويل المنازل لثكنات عسكرية. وأفادت اللجنة الإعلامية في طولكرم في بيان أمس، بأن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية إلى محيط مخيم
3

الاحتلال يواصل هدم المنازل في طولكرم لليوم الـ 153 على التوالي (فلسطين)

وداع وتشييع عدد من الشهداء ارتقوا في مواصي خانيونس جنوب قطاع غزة أمس (فلسطين)

غزة في قبضة المجاعة.. مخابز مغلقة وجوع يفتك بالسكان

غزة/ محمد عيد:
أدى الحصار العسكري الإسرائيلي المشدد على معابر قطاع غزة إلى إغلاق جميع المخابز منذ أكثر من 90 يومًا، وسط تفشي الجوع وسوء التغذية وانتشار الأمراض والأوبئة بين السكان الذين يتعرضون لحرب إبادة جماعية. فقد أغلقت 25 مخبزًا أبوابها في الأول من أبريل/نيسان الماضي، بعد توقف برنامج الأغذية العالمي (WFP) عن توريد الدقيق والوقود للمخابز الشريكة،
2

منيمنة لـ"فلسطين": الموقف الأمريكي من حرب غزة لم يتغير.. ومشروع التهجير لا يزال على الطاولة

غزة-واشنطن/ محمد الأيوبي:
رأى الأكاديمي والمحاضر في معهد الشرق الأوسط بواشنطن د. حسن منيمنة أن تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأخيرة بشأن قرب التوصل لاتفاق لوقف اطلاق النار في قطاع غزة، لا تعكس تحولًا في الموقف الأمريكي، بل تؤكد استمراره في التوجه ذاته
4

لماذا تركز على استهداف وحدات الهندسة؟

الكمائن المركبة.. المقاومة تكسر معنويات الجنود وتفكك إرادتهم القتالية

غزة / يحيى اليعقوبي:
بزخم كبير تنفذ المقاومة عملياتها التي تعتمد على الكمائن المركبة، بحيث تستهدف قوة إسرائيلية متوقفة أو متحركة بعد استدراجها، ثم تستهدف قوة الإنقاذ، في مناطق التماس مع جيش الاحتلال التي كان يصنفها على أنها تقع تحت سيطرته، ما يدحض رواية الجيش أمام المجتمع الإسرائيلي. ومثلت عملية إلقاء عبوة شواظ داخل فتحة مدرعة إسرائيلية من نوع "بوما" شرق
4

مساعدات مسمومة.. غزة تكتشف مؤامرة جديدة عبر أكياس الدقيق

غزة/ جمال محمد:
لم تكن الأربعينية "هبة" (اسم مستعار) تتوقع أن يتحول كيس الدقيق، الذي حصلت عليه بعد انتظار طويل، إلى مصدر للذعر بدلاً من أن يكون عونًا في توفير قوت يوم أسرتها. فبين حبات الدقيق، اكتشفت هبة أقراصًا دوائية مجهولة، كانت جزءًا من شحنة مساعدات وُزعت عبر إحدى نقاط التوزيع المرتبطة بجهات أمريكية وإسرائيلية. وبينما كانت تستعد لاستخدام
3

قضاء الاحتلال يوافق على تأجيل جلسات نتنياهو هذا الأسبوع بعد "إفادة سرية"

الناصرة/ فلسطين:
وافقت المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس، على طلب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو على تأجيل الإدلاء بشهادته، في جلسة استماع سرية لم تكن مدرجة في جدول الجلسات الرسمي وتم التكتم عليها مسبقًا. طلب نتنياهو تأجيل الإدلاء بشهادته
4

مقتل جندي إسرائيلي بمعارك شمال غزة

عزة/ فلسطين:
أعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، وسرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- عن تنفيذ عدد من العمليات العسكرية ضد جنود وآليات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، تركز أغلبها في مدينة خان يونس جنوبي القطاع، في وقت أعلن جيش الاحتلال مقتل أحد جنوده خلال معارك شمال القطاع.
3

طفلان معاقان وأم حاملة جريحة.. مأساة أسرة الجعب التي تنتظر الرحمة

خانيونس/ فاطمة حمدان:
ليلة السابع من يونيو الجاري كانت نقطة تحول مأساوية في حياة أسرة الجعب، التي انقلبت حياتها رأسًا على عقب. من خيمة تضج بضحكات طفليها رغم مرارة النزوح، إلى خيمة تملؤها صرخات
5

أيهم أبو ناصر.. إعاقة مضاعفة بين قسوة الحرب وجحيم النزوح

غزة/ صفاء عاشور:
في أحد أزقة مخيم النازحين جنوب قطاع غزة، وتحديدًا في دير البلح، يجلس أيهم أبو ناصر، طفل في الرابعة عشرة من عمره، على قطعة إسفنج بالية أمام خيمته. لا يتحدث، لا
5

جفاف في فصل الصيف.. نفاد الوقود يعمق أزمة المياه في غزة

الوسطى/ محمد عيد:
أمام سلسلة أزمات طويلة تواجه أهالي قطاع غزة، تفاقمت أزمة المياه مجددا مع دخول فصل الصيف واستمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق المعابر المؤدية إلى القطاع
7

الطفل محمد الدربي.. طفولة جائعة تختصر وجع غزة

غزة/ فلسطين:
بعينان دامعتان، تناول الطفل محمد الدربي حفنة من الرمل ووضعها في فمه وهو يصرخ: "إحنا بناكل الرمل لأنه مفيش أكل عندنا، بدنا طحين، حرام عليكم إرحمونا". مقطع الفيديو
7

الظهر 12:42 | العصر 4:22 | المغرب 7:54 | العشاء 9:27 | فجر غد 3:57 | الشروق 5:33
القدس 30:21 | رام الله 31:22 | يافا 32:24 | غزة 32:24 | الناصرة 30:23
دولار أمريكي= 3.38 شيقل | دينار أردني= 4.77 شيقل

88 شهيدًا و365 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 88 شهيدًا، بينهم شهيدان تم انتشالهما، و365 إصابة إلى مستشفيات القطاع، خلال 24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا لا زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 56,500 شهيد و133,419 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 بلغت 6,175 شهيدًا و21,378 إصابة.

وبينت الصحة أن حصيلة ما وصل للمستشفيات من شهداء المساعدات خلال 24 ساعة الماضية بلغ 18 شهيدًا، وأكثر من 41 إصابة.

ولفتت إلى ارتفاع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 583 شهيدًا، وأكثر من 4,186 إصابة.

ارتفاع عدد ضحايا المساعدات بغزة إلى 580 شـــهيدًا و4216 إصـــابة

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة، إن عدد شهداء مراكز توزيع المساعدات الإسرائيلية-الأمريكية ارتفع إلى 580 شهيدًا، و4216 إصابة، و39 مفقودًا، وكلهم من المدنيين المُجوَّعين الباحثين عن لقمة العيش تحت الحصار والتجويع.

ودان الإعلام الحكومي، في تصريح صحفي أمس، بأشد العبارات هذه الجرائم المتواصلة التي يرتكبها جيش الاحتلال ضد المُجوّعين المدنيين.

وحمل الاحتلال الإسرائيلي والدول المنخرطة في الإبادة الجماعية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة بريطانيا وفرنسا وألمانيا؛ المسؤولية القانونية والتاريخية والإنسانية الكاملة عن تنفيذهم ودعمهم للإبادة الجماعة ضد المدنيين في قطاع غزة.

وطالب المجتمع الدولي وكل دول العالم الحر بالضغط على الاحتلال، من أجل فتح المعابر وكسر الحصار وإدخال المساعدات إلى قطاع غزة قبل فوات الأوان.

الوضع الصحي بالمرير والمؤلم جداً

البرش: الاحتلال يكثف مجازره الوحشية ضد المدنيين خلال الـ24 الماضية

غزة/ فلسطين:

قال المدير العام لوزارة الصحة في قطاع غزة، الطبيب منير البرش، أن الاحتلال الإسرائيلي يكثف هجماته ضد المدنيين ويركز على مراكز الإيواء، في إبادة جماعية ومجازر يومية متعددة، واصفا الوضع الصحي بالمرير والمؤلم جدا.

وأكد "البرش"، في تصريحات صحفية نشرت أمس، أن نحو 500 شهيد سقطوا في "مصايد الموت"، مشيراً إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يفرق جموع منتظري المساعدات بالمدفعية، ومن ينجو منهم يستهدفه بالقناصة، وأن العديد من الإصابات كانت في الرأس والصدر.

ولفت إلى شهادات حية لأطفال تم تصوريها تظهر أنها تستهدف القتل المباشر وليس التخويف.

وعن الرضيعة جوري المصري، قال الطبيب "البرش" إنها استشهدت، لأن الاحتلال حاصرها بالجوع ومنع عنها الغذاء الأساسي.

وأكد أن "جوري" كانت رقم 66 في قائمة الأطفال الذين ماتوا بسبب سوء التغذية والجوع، وقال إن هناك 59 ألف طفل دون سن الخامسة ينتظرون مصير جوري، في ظل انتشار الأمراض المعدية، منها أمراض الجهاز التنفسي، حيث سجلت منذ بداية العام نحو 254 ألف حالة إصابة بالجهاز التنفسي بينها 337 إصابة بمرض السحايا، ونحو 259 من الحالات الفيروسية.

وأكد المدير العام لوزارة الصحة في قطاع غزة أن أطفال غزة لا ينمون بشكل طبيعي ولا يكبرون وأجسادهم هزيلة ووجوههم شاحبة ودموعهم جافة، وقال إن 17 ألف طفل ماتوا حتى اللحظة، ونحو 9 آلاف امرأة ماتت أيضا، وما يقارب من 55 ألف امرأة حامل تعاني من سوء التغذية، ولذلك يولد الأطفال بتشوهات وقبل موعدهم الطبيعي.

ومن جهة أخرى، انتقد "البرش" صمت العالم وصمت المسلمين، وقال إنهم يعجزون عن إنقاذ أطفال غزة، لافتا إلى أن صورة الرضيعة جوري كانت تجسد صورة الخذلان والجريمة، واختصرت فشل العالم، واعتبر وفاة جوري وغيرها من الأطفال بسبب عدم توفر الحليب "فضيحة أخلاقية وإنسانية".

وفي سياق متصل، قالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، في تحقيق لها، أكد ضباط وجنود إسرائيليون أن أوامر إطلاق النار على المجوّعين في غزة صدرت عن قادة في الجيش لإبعاد الفلسطينيين عن مراكز المساعدات، وشددوا على أن الغزيين لم يكونوا مسلحين ولم يشكلوا أي تهديد لأحد، لكنهم مع ذلك تلقوا الأوامر بإطلاق النار.

غزة في قبضة المجاعة.. مخابز مغلقة وجوع يفتك بالسكان

غزة/ محمد عيد:

أدى الحصار العسكري الإسرائيلي المشدد على معابر قطاع غزة إلى إغلاق جميع المخابز منذ أكثر من 90 يومًا، وسط تفشي الجوع وسوء التغذية وانتشار الأمراض والأوبئة بين السكان الذين يتعرضون لحرب إبادة جماعية.

فقد أغلقت 25 مخبزًا أبوابها في الأول من أبريل/ نيسان الماضي، بعد توقف برنامج الأغذية العالمي (WFP) عن توريد الدقيق والوقود للمخابز الشريكة، نتيجة الإغلاق الإسرائيلي المحكم للمعابر منذ الثاني من مارس/آذار، بقرار مباشر من رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وأكد رئيس جمعية المخابز في غزة عبد الناصر العجرمي أن الحصار أدى إلى توقف جميع المخابز في القطاع، مما تسبب في تفاقم الأزمة الإنسانية والمعيشية بشكل غير مسبوق.

وأضاف العجرمي، لصحيفة "فلسطين"، أن 25 مخبزًا آخر خرج عن الخدمة بسبب العمليات العسكرية البرية التي دمرت الآلات والمعدات، ما عمّق من معاناة السكان وفاقم الكارثة الإنسانية.

المطابخ الخيرية أيضًا توقفت

لم يقتصر الإغلاق على المخابز، بل شمل أيضًا المطابخ الخيرية (التكيات) التي أُجبرت على إغلاق أبوابها بعد نفاد مخزونها وتوقف برنامج الأغذية العالمي ومؤسسات إغاثية أخرى عن إمدادها بالمواد الغذائية، ليصبح حصول الأسر على وجبة طعام أمرًا شبه مستحيل.

وفي تقريرها الأخير، أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أن سكان غزة "لا يتناولون سوى وجبة واحدة كل يومين أو ثلاثة أيام".

مع انقطاع الدقيق خلال الأشهر الماضية، ارتفع سعر الكيس إلى نحو 1800 شيكل (500 دولار)، ما دفع آلاف الأسر إلى طحن البقوليات لتأمين الحد الأدنى من الغذاء، في مشهد يتخلله صراخ الأطفال وانهيار الكبار في الطرقات العامة.

ويعد استخدام الاحتلال لسلاح التجويع ضد 2.4 مليون إنسان جريمة واضحة، أدخلت غزة رسميًا في مرحلة المجاعة (المرحلة الخامسة) وفق التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC)، مما يعني أن السكان يواجهون مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي.

الأمم المتحدة: وضع مروّع

قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن جيش الاحتلال خلق أزمة إنسانية ذات أبعاد مروعة.

وأضاف: "الوضع في غزة أكثر فداحة من أي وقت مضى في هذه الأزمة الطويلة والوحشية. العمليات العسكرية شردت العائلات مرارًا وتكرارًا، وهم الآن محصورون في أقل من خمس مساحة غزة، وحتى هذه المساحات تتعرض للقصف والتهديد المباشر، حيث تسقط القنابل على الخيام والمنازل."

من جانبه، قال ممثل منظمة الصحة العالمية في الأرض الفلسطينية المحتلة، الدكتور ريك بيبركورن: "الناس في غزة يموتون يوميًا بسبب الجوع والمرض، وأحيانًا أثناء محاولتهم الحصول على الغذاء النادر."

وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ارتفع عدد ضحايا سوء التغذية إلى 66 طفلًا منذ بداية الحرب.

بدوره، دعا العجرمي إلى إدخال الإمدادات الغذائية والإنسانية بشكل فوري إلى غزة، وإمداد المخابز بالدقيق والوقود لاستئناف العمل، محذرًا من أن القطاع على أعتاب مرحلة المجاعة الشديدة.

ووصفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية الأوضاع في غزة بالقول: "يجد السكان أنفسهم منذ أشهر طويلة في قلب مأساة إنسانية مركبة، يتصدرها هذه المرة سلاح ليس من الحديد والنار، بل من الخبز والماء والدواء."

وأكدت أن "سلاح التجويع"، الذي كان يمارس سابقًا تحت غطاء دبلوماسي أو مبررات أمنية، بات اليوم يُنفَّذ بصورة علنية وممنهجة بأوامر من نتنياهو وبدعم مباشر من إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

في المقابل، أعلنت وكالات الأمم المتحدة استعدادها للعمل مع جميع الجهات المعنية وشركاء الأمن الغذائي لإدخال الإمدادات الغذائية والتغذوية فور إعادة فتح المعابر، بما يتماشى مع المبادئ الإنسانية.

وأكدت أن فرقها موجودة على الأرض في غزة ومستعدة لتقديم مساعدات منقذة للحياة فور توفر إمكانية إدخالها، لكنها لا تزال تصطدم بالقيود الإسرائيلية المشددة.

باليوم الـ153 للعدوان.. هدم للمنازلِ وحملات تنكيل في طولكرم

طولكرم/ فلسطين:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على طولكرم ومخيمها شمالي الضفة الغربية المحتلة لليوم الـ153 على التوالي، وعلى مخيم نور شمس لليوم الـ141، مع تصاعد عمليات الهدم في المخيم والتنكيل بالمواطنين وتحويل المنازل لثكناتٍ عسكرية.

وأفادت اللجنةً الإعلامية في طولكرم في بيان أمس، بأن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية إلى محيط مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم، وسط تصاعد عمليات الهدم والاستهداف داخل المخيم.

وأوضحت أن القوات أطلقت النار بشكل كثيف داخل المخيم، وسط تحليق مستمر لطائرات الاستطلاع الاستخباراتية فوق المنطقة.

وفي سياق الاعتداءات المتواصلة، اقتحمت قوات الاحتلال عدة بلدات شمالي المحافظة، بينها عتيل، دير الغصون، وبلعا، وشرعت بعمليات دهم وتفتيش.

وذكرت اللجنة أن مواطنًا أصيب برصاص الاحتلال في ضاحية ذنابة بمدينة طولكرم.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال احتجزت عددًا من الشبان الفلسطينيين قرب مفترق أبو صفية، في أطراف مدينة طولكرم، وأخضعتهم لعمليات تفتيش واستجواب ميداني.

وتشهد مداخل المدينة تواجدًا عسكريًا مكثفًا، بالتزامن مع مواصلة عمليات التضييق والتمشيط.

وفي ساعة مبكرة من صباح أمس، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة شبان من مدينة طولكرم، هم: يزن أبو العوف، محمد أبو العوف، زين أبو العوف، ومحمود نبهان عودة، وذلك عقب اقتحام منازلهم وتخريب محتوياتها.

وكان جيش الاحتلال أعلن في أيار/ مايو الماضي، أنه يعتزم هدم 106 مبانٍ في مخيمي طولكرم ونور شمس، منها 58 مبنى في مخيم طولكرم وحده.

وتضم هذه المباني أكثر من 250 وحدة سكنية وعشرات المنشآت التجارية، و48 مبنى في مخيم نور شمس، بذريعة فتح طرق وتغيير المعالم الجغرافية للمنطقة.

وأسفر العدوان المتواصل حتى الآن عن استشهاد 13 مواطنًا، إضافة إلى عشرات الإصابات والاعتقالات، وتدمير واسع طال البنية التحتية والمنازل والمحلات التجارية والمركبات.

ووفقًا لآخر المعطيات، فقد أدى التصعيد إلى تهجير أكثر من 5 آلاف عائلة من المخيمين، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، وتدمير ما لا يقل عن 400 منزل تدميرًا كليًا، و2573 منزلًا تضررت جزئيًا، في ظل استمرار إغلاق مداخل المخيمين بالسواتر وتحويلهما إلى مناطق شبه خالية من الحياة.

مقتل جندي إسرائيلي بمعارك شمال غزة

عزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، وسرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- عن تنفيذ عدد من العمليات العسكرية ضد جنود وآليات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، تركز أغلبها في مدينة خان يونس جنوبي القطاع، في وقت أعلن جيش الاحتلال مقتل أحد جنوده خلال معارك شمال القطاع.

وقالت كتائب القسام إن مقاتليها استهدفوا برج جرافة عسكرية بقذيفة الياسين 105، مما أدى لاشتعال النيران فيها بمنطقة بني سهيلا شرق خان يونس، كما قالت إنها قصفت حشودا من جنود الاحتلال في منطقة معن جنوبي المدينة بقذائف هاون.

من جهتها، قالت سرايا القدس إن مقاتليها دمروا آلية عسكرية إسرائيلية متوغلة في عبسان الكبيرة شرق خان يونس بعبوة برميلية زرعت مسبقا، كما أعلنت أنها قصفت أمس السبت بقذائف هاون تجمعات جنود وآليات إسرائيلية توغلت في محيط شارع 5 شمال خان يونس.

في غضون ذلك أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل جندي في كتيبة الهندسة القتالية "601" خلال معارك شمال قطاع غزة.

وبالتزامن مع ذلك تحدثت مواقع إسرائيلية عن حدث أمني خطير في خان يونس جنوبي قطاع غزة، وأشارت إلى "تبادل إطلاق نار كثيف في موقع الحدث الأمني الخطير"، مضيفة أن الرقابة العسكرية تفرض حظر نشر على تفاصيل هذا الحدث.

وقد دأبت فصائل المقاومة في قطاع غزة على توثيق عملياتها ضد قوات جيش الاحتلال وآلياته في مختلف محاور القتال منذ بدء العملية البرية الإسرائيلية يوم 27 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وظهرت خلال المقاطع المصورة تفاصيل كثيرة عن العمليات العسكرية للمقاومة ضد قوات الاحتلال.

كما دأبت الفصائل على نصب كمائن محكمة ناجحة ضد جيش الاحتلال كبّدته خسائر بشرية كبيرة، فضلا عن تدمير مئات الآليات العسكرية وإعطابها، إضافة إلى قصف مدن ومستوطنات بصواريخ متوسطة وبعيدة المدى.

ويأتي ذلك ضمن مواجهات الفصائل الفلسطينية مع قوات الاحتلال في قطاع غزة، إذ تشن إسرائيل حرب إبادة على القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 مخلّفة أكثر من 185 ألف فلسطيني شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

مساعـــــدات مسمومـــــة.. غزة تكتشف مؤامرة جديدة عبر أكياس الدقيق

غزة/ جمال محمد:

لم تكن الأربعينية "هبة" (اسم مستعار) تتوقع أن يتحول كيس الدقيق، الذي حصلت عليه بعد انتظار طويل، إلى مصدر للذعر بدلاً من أن يكون عونًا في توفير قوت يوم أسرتها.

فبين حبات الدقيق، اكتشفت هبة أقراصًا دوائية مجهولة، كانت جزءًا من شحنة مساعدات وُزعت عبر إحدى نقاط التوزيع المرتبطة بجهات أمريكية وإسرائيلية.

وبينما كانت تستعد لاستخدام الدقيق لإعداد الخبز، لاحظت وجود تلك الأقراص، فسارعت إلى صيدلية قريبة في مدينة غزة. لكن الصدمة كانت أكبر عندما أخبرها الصيدلاني بأن ما عثرت عليه هو عقار مخدر يُعرف باسم "أوكسيكودون" (Oxycodone)، وهو دواء شديد الخطورة، يُصرف بوصفة طبية مشددة لعلاج الآلام الحادة، ويُصنف ضمن المواد الأفيونية ذات التأثير القوي على الجهاز العصبي واحتمالية عالية للإدمان.

تبدلت دهشة الأم إلى خوف وقلق عميق، خشية أن تكون بعض الحبوب قد ذابت أو تفتت داخل الدقيق دون أن تنتبه، ما قد يعرّض أطفالها وزوجها لخطر التسمم أو الإدمان دون علمهم.

لم تجد أمامها سوى اتخاذ قرار صعب: التخلص من كامل كمية الدقيق، رغم ندرة المواد الغذائية، مفضلة سلامة أسرتها على أي شيء آخر.

ليست الحادثة الأولى

حادثة هبة لم تكن الوحيدة؛ فقد رصدت صحيفة "فلسطين" العديد من المنشورات والتحذيرات على مواقع التواصل الاجتماعي لنشطاء فلسطينيين طالبوا السكان بفحص الدقيق جيدًا وتنقيته قبل استخدامه، بعدما تم العثور على أقراص مشابهة داخل أكياس أخرى.

واتهم عدد من النشطاء جيش الاحتلال الإسرائيلي بمحاولة دس مواد مخدرة في المساعدات الغذائية، في محاولة لتدمير المجتمع الفلسطيني من الداخل، بعد أن فشلت أدواته العسكرية والسياسية في إخضاع قطاع غزة.

في هذا السياق، أوضح الصيدلي الفلسطيني المخضرم د. ذو الفقار سويرجو، الذي يمتلك خبرة تتجاوز 38 عامًا، أن عقار "أوكسيكودون" يصنف ضمن المواد الأفيونية المخدرة، ويُستخدم حصريًا في المستشفيات وتحت رقابة طبية صارمة لعلاج الآلام الشديدة، مثل ما بعد العمليات الجراحية المعقدة أو لدى مرضى السرطان.

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أن تناول هذا الدواء دون إشراف طبي يؤدي إلى الإدمان بسرعة، ويمكن أن يتحول إلى بديل خطير للمخدرات في الأوساط المجتمعية.

وأشار إلى أن العثور على هذا النوع من العقاقير داخل أكياس الدقيق المقدمة كمساعدات، يُعد جريمة خطيرة، خاصة في حال كانت الأقراص غير مغلفة أو معدّلة كيميائيًا لتذوب بسهولة داخل المادة الغذائية، ما يزيد من صعوبة اكتشافها ويرفع مستوى التهديد على الصحة العامة.

ودعا سويرجو الأسر الفلسطينية إلى توعية أطفالها بخطورة هذه المواد، والتعامل معها بحذر شديد، وتسليم أي كمية يتم العثور عليها مباشرة إلى وزارة الصحة، محذرًا من أن هذه الحوادث قد تكون جزءًا من مخطط منظم يهدف إلى نشر الإدمان وضرب النسيج المجتمعي الفلسطيني، في ظل الحصار والدمار الذي يعانيه القطاع.

مصايد الموت

بدوره، أصدر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة بيانًا أكد فيه العثور على أقراص "أوكسيكودون" داخل عدة أكياس دقيق وُزعت عبر مراكز تُعرف باسم "المساعدات الأمريكية–الإسرائيلية"، واصفًا هذه المراكز بـ "مصايد الموت".

وأكد البيان توثيق أربع حالات لمواطنين عثروا على الأقراص المخدرة داخل أكياس الدقيق، محذرًا من احتمال أن تكون بعض تلك الأقراص قد طُحنت أو ذابت عمدًا داخل الدقيق لتنتقل إلى الطعام بشكل يصعب اكتشافه.

وحمل البيان الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة، معتبرًا أنها محاولة خبيثة لضرب المجتمع الفلسطيني في عمقه، وزرع بذور الإدمان وسط شعب يعاني أصلًا من الحصار والمجاعة والدمار.

ودعا البيان المواطنين إلى فحص أي مساعدات تصلهم من هذه المراكز المشبوهة، وطالب المؤسسات الدولية، وخاصة الأمم المتحدة، بفتح تحقيق فوري وإغلاق تلك المراكز التي وصفها بأنها تسببت بمقتل 549 شهيدًا خلال شهر واحد، بسبب تداعيات مختلفة، من بينها ما سماه "المساعدات المسمومة".

في قلب مجزرة مستمرة

تأتي هذه التطورات في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي العنيف على قطاع غزة، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، والذي أسفر حتى الآن عن سقوط أكثر من 189 ألف شهيد وجريح، أغلبهم من النساء والأطفال، إضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود، ومئات الآلاف من النازحين.

ويواجه سكان غزة أوضاعًا إنسانية كارثية غير مسبوقة، تشمل نقصًا حادًا في الغذاء والماء والدواء، ودمارًا شبه كامل للبنية التحتية، وانتشارًا واسعًا للمجاعة والأوبئة التي تهدد حياة أكثر من مليوني إنسان محاصر في القطاع.

بقلم: د. إياد القرا

عربات "جدعون" الغارقة في وحل غزة

الإبادة مستمرة، والموت يتوزع على الأطفال والنساء والعائلات المجوعة، ومع ذلك تنهض المقاومة من بين الركام، وتعيد تشكيل المعادلة.

في غزة، حيث سقطت عربات "جدعون" في الوحل، وسقط معها وهم القوة والتفوق الإسرائيلي.

رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، العائد من مغامرة عسكرية مع إيران، حاول تصدير صورة المنتصر الذي يفرض وقائع استراتيجية جديدة في المنطقة. لكن الأرض كذّبته، والميدان في غزة قال كلمته.

ففي خانيونس، وتحديدًا منطقة معن شرقيها، نفذت المقاومة الفلسطينية عملية نوعية باغتت قوة إسرائيلية، وأوقعت سبعة قتلى بين ضباط وجنود الاحتلال، بينهم عناصر من وحدات النخبة.

الضربة الموجعة لم تكن معزولة، بل جاءت ضمن سلسلة عمليات تصاعدية، بدأت من كمائن الزنة، مرورًا بتفجيرات الزنة والسطر والشجاعية، وجباليا، في مشهد يعكس وعيًا ميدانيًا متقدمًا، وتحولًا في أدوات وتكتيكات المقاومة.

لم تعد المواجهة مواجهة قوة أمام ضعف، بل إرادة حقيقية أمام تكنولوجيا مأزومة، وجيش يعجز عن حماية جنوده في أرض تحولت إلى فخ مفتوح.

العجز الإسرائيلي اتضح بجلاء؛ فجيش مدجج بأحدث التقنيات، مدعوم استخباراتيًا وجويًا، فشل في الخروج من كمين خطط له شباب لا يملكون سوى أسلحة محلية الصنع ومعرفة تضاريسهم.

لقد غرقت "عربات جدعون" ليس فقط في الرمال، بل في المعنى الرمزي لفشل مشروع الاحتلال في كسر شوكة المقاومة.

نتنياهو، الذي يهرب من أزماته الداخلية بتوسيع رقعة الحرب، بات اليوم أمام مأزق مركّب؛ فلا نصر تحقق، ولا صورة الردع اكتملت، ولا المجتمع الدولي قادر على تجاهل صور المجاعة والمذابح.

ومع كل ذلك، ما تزال المقاومة تفرض شروطها، وتعيد ترتيب الأولويات، وتكتب بدمها وكمائنها فصول المواجهة. الخيار اليوم ليس بيد الاحتلال وحده. المقاومة على الأرض، وجمهورها معها، والمعادلة باتت واضحة: إما وقف حقيقي للإبادة والعدوان، وإما استمرار في حرب تستنزف الجميع.

غزة لم تعد مجرد رقم في المعادلة الإقليمية، بل أصبحت الفاعل الذي يُعيد ضبط الإيقاع السياسي والعسكري من قلب الميدان.

لماذا تركز على استهداف وحدات الهندسة؟

الكمائن المركبة.. المقاومة تكسر معنويات الجنود وتفكك إرادتهم القتالية

غزة / يحيى اليعقوبي:

بزخم كبير تنفذ المقاومة عملياتها التي تعتمد على الكمائن المركبة، بحيث تستهدف قوة إسرائيلية متوقفة أو متحركة بعد استدراجها، ثم تستهدف قوة الإنقاذ، في مناطق التماس مع جيش الاحتلال التي كان يصنفها على أنها تقع تحت سيطرته، ما يدحض رواية الجيش أمام المجتمع الإسرائيلي.

ومثلت عملية إلقاء عبوة شواظ داخل فتحة مدرعة إسرائيلية من نوع "بوما" شرق خان يونس، التي أودت بحياة كامل طاقم المدرعة المكون من سبعة جنود، صدمة جديدة للمجتمع الإسرائيلي برمته من حيث طبيعة الحدث التي أظهرت بسالة المقاومين وشجاعة أسطورية، ونتيجة الحدث بهذه الخسارة المدوية. وقبلها، نشر القسام مقطعاً مرئياً لمقاتلين يفجرون آلية ويلاحقون مدرعة فرت من القتال في مشهد ملحمي أسطوري، ما يعني، وفق مراقبين، أن المقاومة نجحت في كسر معنويات الجنود وتفكيك الإرادة القتالية لجيش الاحتلال.

والسبت الماضي استهدف القسام أربع حفارات بقذائف الياسين "105"، ورصد مقاومه اشتعال النيران فيها وسقوط قتلى وجرحى من الجنود، كما استهدف القسام أمس جرافة عسكرية من نوع D9 بقذيفة الياسين، ما أدى إلى اشتعال النيران فيها بمنطقة "الشهلات" ببني سهيلا شرق خان يونس، وأعلن عن قصف تحشدات للاحتلال في منطقة معن.

كما أعلنت سرايا القدس تفجير عبوة شديدة الانفجار بآلية عسكرية متوغلة في شارع 5 شمال مدينة خان يونس، وقصف تجمع للجنود في المنطقة، وتدمير آلية عسكرية إسرائيلية متوغلة في منطقة عبسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس بتفجير عبوة برميلية شديدة الانفجار.

إحباط إسرائيلي

ويترافق مع خسائر جيش الاحتلال حالة جدال بين الأوساط الإسرائيلية، حيث يقول آفي اشكنازي في صحيفة "معاريف": "فعلياً أنهينا كل المهام العسكرية في غزة. الرغبة في الاستمرار وإطالة العملية أمر غير ضروري ويعرض الجنود للخطر، وهو أمر مؤسف".

ويتزامن مع تلك التصريحات حالة إنهاك معنوي، نقلتها هيئة البث الإسرائيلية عن والدة ضابط كبير يخدم في قوات جيش الاحتلال في غزة، مؤكدة وجود حالة إنهاك لدى أبناء العائلات وعصيان واسع في صفوف الجيش.

ونقلت عن نجلها قائلة: "يقول ابني إنهم مرهقون نفسياً، وأن العبوات الناسفة تشكل تهديداً مستمراً لهم في كل خطوة. لقد شارك في عشرات الجنائز وشاهد أشلاء رفاقه بأم عينيه".

وأضافت: "الجنود يرغبون بالخروج من غزة، وهم يعانون من إصابات جسدية وأمراض متنوعة بفعل ظروف القتال القاسية".

وتسود حالة من الاستياء الشديد لدى المجتمع الإسرائيلي نتيجة الخسائر الكبيرة التي يتعرض لها جيش الاحتلال في غزة. ويقول المختص في الشأن الإسرائيلي عادل شديد، إن قتل الجنود يثير مشاعر المجتمع الإسرائيلي برمته، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى خلق معادلة لدى الشارع بأن الحرب ليست بسبب الأسرى فقط، بل بسبب الحرب نفسها، وإذا لم تنسحب القوات ولم تُبرم صفقة، سنشهد بداية حراك يطالب بوقف الحرب. ويؤكد شديد لصحيفة "فلسطين" أن العمليات التي تنفذها المقاومة لها تأثير قوي على الشارع الإسرائيلي، وتضرب معنويات الجنود وعائلاتهم، وتجعلهم في حيرة وقلق، وتؤدي لمزيد من رفض الخدمة، كما تؤكد فشل الرواية الإسرائيلية التي تقول إن الضغط العسكري هو ما يحقق أهداف الحرب.

كمائن مركبة

فيما رأى الخبير العسكري د. رامي أبو زبيدة أن زخم كمائن المقاومة يؤكد مقدرتهم على تنفيذ كمائن مركبة واستغلال الظروف الميدانية والبيئة الحضارية في المناطق المتاخمة.

وقال أبو زبيدة لـ"فلسطين": "نلاحظ وجود تركيز على العمليات المركبة من حيث استهداف الآليات الهندسية والقوات المساندة، إذ تعددت العمليات من هذا النوع باستهداف الجنود والآليات بعبوات مزروعة بالأرض توضع من نقطة صفر، وهي مترافقة مع إسناد ناري وتصوير من وحدة الإعلام العسكري للمقاومة، وكل ذلك مبني على بعد استخباري بجمع وتحليل تحركات الاحتلال وتمركزاته".

ولفت إلى أن الاحتلال اعتقد أنه استطاع فرض سيطرته أكثر من مرة، وبين كل مرة وأخرى يقع في الكمائن، مما يؤكد أن المقاومة لا تزال فاعلة في نقاط التماس والمناطق الحدودية التي يعتقد الاحتلال أنه تمكن من التمركز فيها، وهذا له أثر على معنويات الجيش وأوقع عدداً كبيراً من القتلى والجرحى، بحيث باتت قيادات عسكرية إسرائيلية عديدة تعتقد أن جيش الاحتلال استُنزف في غزة.

وعن تركيز المقاومة على استهداف وحدات الهندسة في جيش الاحتلال، أوضح أن الجهد الرئيسي لجيش الاحتلال يتعلق بتفجير المباني، وهذا اختصاص وحدات الهندسة، والحفارات تتبع لها، وهي وقعت بمرمى نيران المقاومة مراراً في الفترة الأخيرة، ما يؤثر على باقي الوحدات، باعتبارها الأكثر تحصيناً وتكون دائماً في الخطوط الأولى، ما يجعل باقي الوحدات مكشوفة للمقاومة.

ويؤثر زخم الكمائن المركبة على مسارات تقدم آليات جيش الاحتلال ضمن ما يعرف بـ"عملية عربات جدعون" التي تغنى بها جيش الاحتلال، لكن أبو زبيدة يعتقد أنها كانت وبالاً على الجيش، الذي يتفاجأ بأنه في كل نقطة يتمركز فيها يواجه مقاومة منتشرة في كل النقاط، ما يعني أن سيطرته غير ثابتة، رغم كل ما بذله الاحتلال لإفقاد المقاومة مصادر قوتها، وانتزاع ورقة الأسرى، لكنه لم يستطع تفكيك قدرات المقاومة.

وما يفاجئ جيش الاحتلال خلال الحرب هو قدرة المقاومة على الاستمرار باستهداف آليات الاحتلال بقذائف وعبوات عديدة، ما يشير إلى أن لديها مخزوناً منها، وتعتمد، وفق أبو زبيدة، على مبدأ الاقتصاد في استخدام الذخيرة وعدم استنفاذها إلا في كمائن محققة تستطيع التأثير. وأضاف أن هناك تقارير إسرائيلية تفيد بأن المقاومة استطاعت تحويل الكثير من القذائف غير المنفجرة وتفكيكها واستخدامها في المواجهة ضد جيش الاحتلال، وهو مزيج عملي يسمح لها بالاستمرار لفترة طويلة.

قضاء الاحتلال يوافق على تأجيل جلسات نتنياهو هذا الأسبوع بعد "إفادة سرية"

الناصرة/ فلسطين:

وافقت المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس، على طلب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو على تأجيل الإدلاء بشهادته، في جلسة استماع سرية لم تكن مدرجة في جدول الجلسات الرسمي وتم التكتم عليها مسبقًا.

طلب نتنياهو تأجيل الإدلاء بشهادته في قضية "2000" التي تخص محاولته التفاوض مع ناشر صحيفة "يديعوت أحرونوت" للحصول على تغطية إيجابية، وذلك لمدة أسبوعين (هذا الأسبوع والأسبوع الذي يليه)، بينما وافق القضاة في الوقت الحالي على تأجيل أيام الإدلاء بالشهادات التي كانت مقررة لهذا الأسبوع فقط.

ووصل نتنياهو بنفسه إلى المحكمة لشرح سبب تأجيل شهادته، بينما حضر الجلسة اثنان من كبار أعضاء جهاز المخابرات ورئيس الموساد، الذين أبدوا آراءهم.

وأفادت "القناة 12" الإسرائيلية أنه جرى استدعاء رئيس جهاز المخابرات، شلومي بيندر، إلى الجلسة وقدم للقضاة عرضًا استخباراتيًا شاملًا، وحضر أيضًا ممثلون عن مكتب المدعي العام.

وأوضح القضاة سبب موافقتهم على تأجيل الإدلاء بالشهادة، بعد رفضهم الطلب الأسبوع الماضي، قائلين: "في ضوء التوضيحات المقدمة، والتي تضمنت إضافةً وتغييرًا جوهريًا فيما يتعلق بالأوضاع قبل القرارات السابقة، فإننا نوافق جزئيًا على الطلب، ونلغي في هذه المرحلة مواعيد شهادة نتنياهو، المقررة في 30 حزيران/ يونيو 2025 و2 تموز/ يوليو 2025".

وأضاف القضاة: "نظرًا لوجود درجة من عدم اليقين المتأصل بشأن التطورات ذات الصلة، فإننا في هذه المرحلة لا نلغي جلسات الاستماع المقررة للأسبوع المقبل، وإذا قُدِّم إلينا طلب إضافي، قائم على أوضاع حديثة في المستقبل، فسيتم النظر فيه بناءً على حيثياته".

وفي الأسبوع الماضي، عندما قدّم نتنياهو الطلب، أوضح أن "تأجيل الإدلاء بشهادته كان ضروريًا بسبب التطورات الإقليمية، بالإضافة إلى القتال في غزة وقضية الرهائن. لذا، وكما ذُكر، رفض القضاة الطلب. والآن، كما يقولون، طرأ تغيير على الظروف".

وجاءت هذه التطورات بعد سلسلة من التصريحات للرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضد الإجراءات القانونية لنتنياهو، ففي الأسبوع الماضي، دعا ترامب إلى إلغاء المحاكمة.

وأضاف بلهجة شديدة: "محاكمة نتنياهو تتعارض مع مفاوضات صفقة الرهائن مع حماس".

وفي وقت سابق، نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادر في الائتلاف قولها إنها "تبحث إمكانية تقديم طلب رسمي لتعليق إجراءات المحاكمة لفترة مؤقتة"، وهو إجراء قضائي مألوف، على عكس مشروع قانون لإلغاء المحاكمة الذي تُعتبر فرص تمريره ضئيلة.

وأوضحت المصادر أن المعطيات في هذا الملف، وظروف الحرب الجارية، قد تبرر تأجيل المحاكمة مؤقتًا إلى ما بعد انتهاء العمليات العسكرية.

ورغم ذلك، أعلنت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهراف-ميارا، أنها لن تعلّق المحاكمة، ردًا على التماس قُدّم من جنود احتياط، قالوا إن استمرار المحاكمة في ظل الحرب يضر بأمن الدولة. وأكدت أن المحكمة تبقى صاحبة القرار في هذه المسألة.

منيمنة لـ"فلسطين": الموقف الأمريكي من حرب غزة لم يتغير.. ومشروع التهجير لا يزال على الطاولة

غزة-واشنطن/ محمد الأيوبي:

رأى الأكاديمي والمحاضر في معهد الشرق الأوسط بواشنطن د. حسن منيمنة أن تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأخيرة بشأن قرب التوصل لاتفاق لوقف اطلاق النار في قطاع غزة، لا تعكس تحولًا في الموقف الأمريكي، بل تؤكد استمراره في التوجه ذاته القائم على تصفية القضية الفلسطينية، وخصوصًا من خلال تهجير سكان القطاع.

وقال منيمنة لصحيفة "فلسطين"، تعليقاً على دعوة ترامب الأخيرة إلى "إتمام الصفقة في غزة" واستعادة الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة في غزة، إن الخطاب الأمريكي لم يتغير، وإن ما يُطرح اليوم لا يعدو كونه استكمالاً لخطة تهدف إلى تفكيك المقاومة وإنهاء الوجود الفلسطيني.

خطاب بلا تغيير

وكان دونالد ترامب قد صرح، الجمعة الماضية، من البيت الأبيض، قائلاً: "هناك وضع مروع في غزة، وقد تحدثت مع بعض الأشخاص المنخرطين في الملف، ونعتقد أنه خلال الأسبوع المقبل سيتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار". وفي تدوينة لاحقة عبر منصته للتواصل، كتب: "أتموا الصفقة في غزة.. أعيدوا الرهائن".

ورغم نبرة التفاؤل التي حملتها هذه التصريحات، نفت مصادر أمريكية وجود أي اختراق حقيقي في المفاوضات. وقال متحدث باسم مكتب المبعوث الأمريكي الخاص ستيف ويتكوف: "لا معلومات لدينا للكشف عنها سوى تصريحات الرئيس".

وفي السياق، قال منيمنة: "لا أرى جديدًا ولا تبدلًا في خطاب ترامب أو لهجته. الموقف الأمريكي السائد لا يزال هو أن غزة بحاجة إلى أن تصبح 'ريفيرا الشرق الأوسط'، وهذا لا يعني إلا شيئًا واحدًا: تهجير الغزيين".

وأضاف: أن "الحديث عن إنجاز اتفاق لاستعادة الأسرى الإسرائيليين، هو في جوهره اتفاق يهدف إلى استعادة الأسرى أولًا، ثم المضيّ في تنفيذ ما يُطرح من تصورات حول مستقبل غزة. فحين نسمع عبارات مثل: "نريد كل الخير للفلسطينيين، ونريد لهم أن يزدهروا"، لكن في مكان آخر، وأين هو هذا المكان؟ لا نعلم، سنجد هذا المكان بعد أن نبدأ بالتهجير. هذا هو الموقف الأمريكي المعلن".

وأشار إلى أن "مأساة المساعدات الغذائية لا تزال مستمرة كما هي، بل تحولت إلى مهزلة ومقتلة، ولذلك لا أرى ما يدعو إلى أي تفاؤل. لا يبدو أن الإدارة الأمريكية قد تحولت في موقفها على الإطلاق، وإلا لكنا سمعنا على الأقل شيئًا من القلق أو التحفظ على ما يجري، لا أن نرى استمرار السياسات نفسها، مع الإصرار على تقديم ما يُطرح سابقًا على أنه حلول، وهي في حقيقتها ليست إلا سيناريوهات للتهجير".

إنهاء الوجود الفلسطيني

وفي تفسيره لحديث ترامب عن وقف إطلاق النار، اعتبر منيمنة أن "الحديث كان واضحًا وصريحًا: الولايات المتحدة تريد وقفًا لإطلاق النار تسلّم بموجبه حماس والمقاومة الفلسطينية جميع الأسرى الإسرائيليين لديها، سواء أحياء أو أموات، ثم تُشرع الولايات المتحدة و(إسرائيل) في تفكيك حماس ونزع سلاحها، وتنفيذ ما تبقى من خطوات لإحلال ما يسمى بـ'السلام' في غزة".

لكنه يؤكد أن هذا "السلام" المزعوم لا يعني سوى استكمال مشروع التهجير، مضيفًا: "هذا هو الموقف الأمريكي المعلن، ولم تصدر أي مواقف رسمية تنحي هذا الخيار أو تلغيه. بل على العكس، الإجراءات الأمريكية تسير في هذا الاتجاه، وإن كانت خطوات تنفيذها تحتاج إلى تواصل وتنسيق مع عدد من الدول، ولا تزال المساعي جارية بهذا الخصوص".

وختم منيمنة حديثه بالقول: المسعى الرئيسي الذي تطمح له الإدارة الأمريكية هو: استعادة الأسرى الإسرائيليين، ثم تفكيك حماس، والقضاء على أي بنية مقاومة، والشروع بعد ذلك في حل جذري للقضية الفلسطينية من خلال إنهاء الوجود الفلسطيني، كليًا أو جزئيًا. هذه الفكرة لا تزال قائمة، ولم تغب عن الأجندة الأمريكية حتى اللحظة".

طفلان معاقان وأم حاملة جريحة.. مأساة أسرة الجعب التي تنتظر الرحمة

خانيونس/ فاطمة حمدان:

ليلة السابع من يونيو الجاري كانت نقطة تحول مأساوية في حياة أسرة الجعب، التي انقلبت حياتها رأسًا على عقب. من خيمة تضج بضحكات طفليها رغم مرارة النزوح، إلى خيمة تملؤها صرخات الألم والاستغاثة لإنقاذ ما تبقى من أفرادها قبل فوات الأوان.

في نزوحها الرابع على التوالي، استقرت أسرة سليمان الجعب من مدينة رفح في مواصي خانيونس، وهي تستعد لاستقبال مولودها الثالث. إلا أن قصفًا إسرائيليًا غادرًا بجوار خيمتهم حول لحظات الانتظار إلى مأساة دامية، أسفر عن استشهاد ابنة عمهم ليان ياسر الجعب (13 عامًا)، وترك بقية الأسرة بين الألم والإصابات.

نجا سليمان وحده جسديًا، لكنه يحمل ندوبًا نفسية لا تندمل، بعدما أصيب طفلاه بإعاقات بالغة تهدد مستقبلهما. فابنه مهند (3 أعوام) أصبح قعيدًا بعد أن أصيب بشلل في نصفه الأيمن، وهو الذي لم يكن يتوقف عن الحركة إلا حين يغفو.

أما شقيقه الأصغر مالك (عامان)، فقد فقد بصره بالكامل، وفقد معه القدرة على النطق. اختفت من شفتيه كلمة "بابا"، وحلّ محلها موجات من العصبية والصراخ، تعكس صراعاته الداخلية التي لا يعرف كيف يعبر عنها. تفاقم الألم أكثر مع إصابة الزوجة صفاء، الحامل في شهرها التاسع، بشظايا في الرأس والظهر واليد. ورغم خطورة وضعها، لم يقدم لها الأطباء أي علاج خشية التأثير على الجنين، لتبقى تعاني من نزيف متكرر مع أي حركة، ما يجعلها عاجزة عن رعاية طفليها المصابين أو تلبية احتياجاتهم.

العلاج.. مهمة مستحيلة في غزة المنكوبة

تتحطم آمال سليمان على صخرة الواقع الصحي المنهار في قطاع غزة تحت وطأة العدوان المستمر. يحتاج مالك إلى صورة رنين مغناطيسي لتحديد حجم الضرر الذي لحق بعينيه، لكن الجهاز الوحيد متوفر في المستشفى الأوروبي المحاصر حاليًا من قبل قوات الاحتلال.

فيما يحتاج مهند إلى جلسات علاج طبيعي كان من المفترض أن يتلقاها في مستشفى الأمل التابع للهلال الأحمر في خانيونس، لكن المنطقة مصنفة حاليًا كـ"منطقة حمراء" ومخلاة من السكان، مما يجعل الوصول إليها مستحيلًا.

يقول سليمان بأسى لصحيفة "فلسطين": "حتى الأدوية البسيطة التي يحتاجانها لحماية الأعصاب من التلف أو لتخفيف موجات العصبية، لم تعد متوفرة في مستشفى ناصر. بالكاد أعثر عليها في الصيدليات، لكن بأسعار تفوق القدرة. شريط الدواء الذي كان قبل الحرب بعشرين شيكلاً، أصبح اليوم بمئة شيكل أو أكثر. إنها أعباء لا تُحتمل."

ولا يقتصر الأمر على الدواء؛ إذ يضيف: "مالك لا يتقبل الحليب الصناعي دون سكر، لكن سعر كيلو السكر تجاوز 100 دولار، وهو مبلغ خارج إمكانياتي تمامًا. أما مهند، فقد ملّ من وجبة 'الدقة'، وصار يرفض تناولها، ويمضي ليله جائعًا."

أسئلة موجعة.. وأمل يتلاشى

وسط هذا الواقع القاسي، يقف سليمان عاجزًا أمام أسئلة طفله مهند التي تمزق القلب: "ليش بطلت ألعب؟ ليش صار فيا هيك؟ ليش ولاد عمي بلعبوا وأنا لا؟ بدي ألعب بالكورة..."

لا يطلب سليمان الكثير. كل ما يريده هو أن تتدخل المنظمات الإنسانية والصحية بشكل عاجل لإجلاء زوجته وأطفاله للعلاج خارج قطاع غزة، قبل أن يتدهور وضعهم أكثر، وتصبح أي محاولة للعلاج بلا جدوى.

أيهم أبو ناصر.. إعاقة مضاعفة بين قسوة الحرب وجحيم النزوح

غزة/ صفاء عاشور:

في أحد أزقة مخيم النازحين جنوب قطاع غزة، وتحديدًا في دير البلح، يجلس أيهم أبو ناصر، طفل في الرابعة عشرة من عمره، على قطعة إسفنج بالية أمام خيمته. لا يتحدث، لا يفهم ما يدور حوله، ولا يستطيع التعبير عمّا يشعر به. عيناه تائهتان، وأصابعه تعبث بالتراب بصمت، كأنه يحفر خندقًا للهروب من هذا الواقع القاسي.

أيهم، الذي يعاني من إعاقة ذهنية منذ ولادته، كان يعيش قبل الحرب حياة بسيطة لكنها مستقرة في منزله بمخيم جباليا شمال قطاع غزة. هناك، كانت أسرته قادرة على توفير احتياجاته، وكان يرتاد مركزًا متخصصًا بحالته، يحظى فيه بالرعاية والاهتمام.

حفاضات توفرها المؤسسة، غذاء خاص يناسب حالته، روتين يومي يمنحه شعورًا بالأمان، وأشخاص يفهمونه بطريقته الخاصة.

تقول والدته انتصار أبو ناصر لصحيفة "فلسطين": "كان أيهم مرتاح.. صحيح ما بيحكي، بس كان مبسوط، في ناس تهتم فيه، والمركز ساعدنا كثير. كانت الحفاضات متوفرة، وحتى طعامه كنا نقدر نوفره بمساعدتهم."

من بيت إلى العدم

لكن كل شيء انهار مع بدء الحرب الإسرائيلية على غزة منذ السابع من أكتوبر. دُمر المنزل، وتشتت العائلة، واضطرت للنزوح جنوبًا إلى دير البلح.

أيهم، الذي لا يدرك معنى الحرب أو النزوح، كان يسير بجسد منهك وقلب خائف، لا يفهم لماذا تركوا سريره، أو أين اختفى أصدقاؤه في المركز، أو لماذا لا يعودون.

تقول والدته: "مشينا من جباليا لدير البلح مشي. أيهم ما كان يستوعب، بيبكي ويصرخ فجأة، بيتعثر، وكل شوي لازم أوقف أحمله أو أهدّيه. ما كان في سيارة ولا عربة، وعندي أطفال تانين، وزوجي أصم وما بيقدر يساعد."

في دير البلح، لا مركز يستقبله، ولا مؤسسة ترعاه. داخل المخيم، يتساوى الجميع في الألم، لكن الأطفال مثل أيهم يعيشون معاناة مضاعفة؛ لا رعاية، لا دعم، ولا من يفهم لغتهم الخاصة.

"ما في مركز يهتم فيه، ولا حد حتى يطّمن عليه.. ضاع أيهم، كأنه انمسح من الوجود."

حفاضات مفقودة وغذاء معدوم

أكثر ما يؤلم الأم اليوم هو العجز. فرغم كبر سنه، لم تتمكن من تدريبه على استخدام الحمام، وكانت تعتمد على الحفاضات التي وفرتها المؤسسة سابقًا. الآن، لا حفاضات، أو بأسعار خيالية، فتغسل ما بقي لديها وتعيد استخدامه مرارًا.

أيهم يعاني أيضًا من سوء تغذية حاد؛ فالعائلة تعيش على وجبة واحدة بالكاد تكفي. لكنه لا يفهم معنى "ما عنا أكل"، يطلب الطعام باستمرار، يبكي عندما لا يجده، ويدخل في نوبات من الغضب تجعله يضرب نفسه أو إخوته.

تقول والدته: "هو ما بيوعى على الجوع مثلنا.. بس بيحس إنه جعان وبدّه ياكل بأي وقت. بيضل يطلب أكل، وأنا قلبي بينكسر لما ما ألاقي له شي."

قصف يزيد الرعب

رغم أنه لا يسمع، إلا أن جسد أيهم يرتجف مع كل اهتزاز في الأرض. القصف اليومي يرعبه، يجعله يركض مذعورًا، يختبئ في حضن والدته أو تحت الغطاء، وكأن صمته لا يحميه من الرعب.

تقول: "كل ما يصير قصف، بيصرخ فجأة، وبركض، ويمكن يقع ويتأذى. حتى بالليل ما بنام، بخاف، وأنا ما عندي وسيلة أطمّنه."

منذ بداية الحرب، لم تزُر أي مؤسسة العائلة، ولم يصلهم أي دعم مخصص لذوي الإعاقة. المركز الذي كان يرعاه في جباليا أغلق أبوابه بفعل الحرب، ولا يوجد بديل في دير البلح.

توضح والدته: "تواصلت مع مؤسسات قبل النزوح، بس قالوا الوضع صعب وما في إمكانيات. كل يوم بيمر على أيهم بينحرم من شيء جديد، حتى أبسط حقوقه."

أيهم.. وجه من وجوه غزة المنسية

أيهم ليس سوى وجه واحد من آلاف الوجوه المنسية في غزة. أطفال ذوو إعاقات ذهنية دفعوا ثمن الحرب مضاعفًا؛ لا صوت لهم، ولا من ينقل صراخهم الداخلي. أجسادهم هشة، واحتياجاتهم خاصة، لكن لا أحد يلتفت إليهم.

تختم والدته والدموع تخنق صوتها: "نفسي حد يهتم فيه.. يجيب له حفاضات، أكله، حتى لعبة تفرّحه.. هو ما بيعرف يحكي، بس والله قلبه بيوجع أكتر من ألف حكي."

بحسب إحصائيات سابقة لجمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية، يُقدَّر عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع غزة بين 160 إلى 170 ألف حالة، ومع الحرب ارتفع العدد بما يزيد عن 30 ألف حالة جديدة، لتصبح نسبة الإعاقة نحو 9% من إجمالي السكان البالغ أكثر من 2 مليون نسمة.

ومع اتساع رقعة الحرب والنزوح، توقفت غالبية المؤسسات والمراكز التأهيلية عن العمل، بما في ذلك مراكز الرعاية النهارية والمدارس المتخصصة. حُرم الأطفال من ذوي الإعاقة من أبسط حقوقهم في الغذاء، والنظافة، والعلاج، والرعاية النفسية، خاصة مع فقدان نحو 80% من هذه الخدمات بفعل الدمار أو النزوح.

حتى الآن، لا توجد أي خطة استجابة طارئة مخصصة لهذه الفئة، ما يجعل آلاف الأطفال مثل أيهم يواجهون مصيرًا مظلمًا ومضاعفًا من الإهمال والتهميش، في حرب لا تفرّق بين سليم وعاجز، بين من يصرخ، ومن لا يستطيع حتى التعبير عن ألمه.

الاحتلال يزعم اعتقال خلية كبيرة من الخليل نفذت هجومًا قبل 15 عاما

الخليل/ فلسطين:

زعم جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، أنه أحبط تشكيل بنية تحتية لحركة حماس في الخليل، بعد الكشف عن خلية كبيرة نفذت هجوما قتل فيه 4 إسرائيليين قبل 15 عاما

ونقلت صحيفة عبرية عن "الشاباك" أن الخلية المسلحة تعد الأكبر منذ عشر سنوات، وتضم 60 شخصاً اعتقلوا من مدينة الخليل.

وزعم الاحتلال أن غالبية المعتقلين هم أسرى محررين، جمعوا معلومات، وصنعوا متفجرات، وزرعوا عبوات ناسفة بهدف تنفيذ عمليات في المدى القريب.

ولفت إلى أن أحد عناصر المجموعة قتل أربعة إسرائيليين على مفترق بني نعيم في عملية نفذت قبل نحو 15 عاما.

ونشر الاحتلال صورا لعناصر الخلية التي زعم أن النائب في المجلس التشريعي، جمال النتشة يتزعمها.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ﴾

﴿لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (التوبة: 61)

في غزة، حيث صار الصبر ديانة، والوجع لغة، والأنين موسيقى الأرواح المثقلة، تصبح الفضفضة فعل مقاومة، ويغدو الإصغاء شفاءً صامتًا يشبه المعجزة. هناك لا يبحث المنكوب عن حلول بقدر ما يبحث عن أذنٍ تسمع، وقلبٍ يحتوي، وملامح لا تُشيح عن الألم. في مدن تحترق بصمت، يكون البَوح نجاةً، والإصغاء طوق حياة. وفي المدينة التي نسجت جراحها نشيدًا، لم يعد العلاج دواءً، بل صبرًا يُتبادل كما الخبز في الحصار.

وكم نحتاج في هذا العالم المبتور من الرحمة إلى "أذن خير" تنصت كالنبي ﷺ، لا لترد بل لتحتوي، لا لتحكم بل لتشعر. تلك الإذن التي سخر منها الجاهلون، فمدحها الله تعالى بقوله: ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: 61]، تظلّ أعظم وسيلة شفاء في زمنٍ لا يسمع فيه أحدٌ أحدًا.

في غزة، حين تتكلم الجراح، يصبح الإنصات بطولة، والسكوت العطوف أعظم من كل الخطب. الفضفضة هناك ليست ترفًا، بل مقاومة نفسية. ليست ضعفًا، بل نظامًا ذاتيًا للعلاج: أن تصغي إلى من هو أكثر ألمًا فتثبت. أن ترى جراحك في مرآة جارك، فتصغر وتلين. وهكذا تداوي غزة أبناءها كما قال الله: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: 3].

وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "ما أُعطي عبدٌ بعد الإسلام نعمةً خيرًا من أخ يُذكّره إذا نسي، ويُعينه إذا ذكر". فكيف إذا كان هذا الأخ مَنصتًا، حانيًا، يُحسن الاستماع دون عتاب أو تقريع؟

النبي ﷺ، القائد الأعظم، لم يكن ينصت لأصحابه فحسب، بل لأعدائه وخصومه أيضًا، وكان يقول لمن يحدثه: "أفرغت؟"، ليستمع إليه بكليّته: بعينه، وقلبه، وصدره. وأراد أهل قريش أن يطعنوا فيه من هذا الباب، فقالوا: ﴿هُوَ أُذُنٌ﴾، فجاء الرد الإلهي: ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ﴾. فلم تكن أذنه ضعفًا، بل كانت من دلائل قيادته ورحمته.

وفي الآية الكريمة: ﴿لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ [النساء: 83]، إشارة إلى أن الاستماع والرد للأصلاء هو منبع الحكمة وسداد القرار. القيادة تبدأ من حسن الإصغاء، لا من ضجيج الأوامر، وتُبنى بالمحبة والثقة، لا بالصراخ والإقصاء.

لهذا، قال الله تعالى في موضع التربية القيادية: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: 21]، وأسوتنا كانت أذنه مفتوحة، وصدره واسعًا، وقلبه مع الناس حيث هم، لا حيث يجب أن يكونوا.

غزة اليوم لا تحتاج فقط إلى بناء أو غذاء أو دواء، بل إلى من يُنصت، من يُفرغ الصدور من ضجيج الألم، من يُداوي بكلمة، أو نظرة، أو صمت صادق. في غزة، لا يُسمع الصوت فقط، بل تُسمع الأرواح. يُترجم الوجع إلى صبر، والصمت إلى بطولة. وما بين أنقاض البيوت وركام الذكريات، تظلّ "أذن الخير" حاضرة، تُربّت على الأرواح، وتُبقي نبض الحياة حيًّا في وجه المحرقة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الإثنين 5 محرم 1447هـ 30 يونيو/ حزيران
Monday 30 June 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

الجولة الأولى من الحرب الإسرائيلية الإيرانية: في الدروس الممكن استخلاصها

د. باسم القاسم

ما إن وضعت الحرب الإسرائيلية الإيرانية أوزارها، حتى اشتعلت عدة نقاشات، وبرزت تساؤلات وملاحظات بشأن هذه الجولة من الحرب. من المبكر الإحاطة بالنتائج والتداعيات الشاملة لهذه الحرب، لكن نستطيع القول إن هناك العديد من الدروس التي من الممكن استخلاصها، أبرزها:

أولاً: ما زال مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي يقوم على مبدأ «الضربة الاستباقية»، الذي يرتبط بانعدام العمق الاستراتيجي (الجغرافي) لـ«إسرئيل»؛ وقد جاءت الضرب الاستباقية لإيران ضمن مبدأ «الحرب الوقائية»، إذ رأت «إسرائيل» أن طهران باتت على مسافة قريبة من امتلاك قدرة تصنيع القنبلة النووية بعد أن رفعت تخصيب اليورانيوم إلى درجة 60%؛ وعليه فإن الحرب مع طهران أصبحت وفق المفهوم الأمني الإسرائيلي حرب «اللاخيار» ضد تهديد وجودي.

ثانياً: سعت «إسرائيل» من خلال هذه المواجهة إلى ترسيخ مبدأ «الردع بالمنع»، وهذا المبدأ يقوم على إفهام الخصم أن ما يقوم به من مراكمة القوة والقدرة العسكرية بهدف استخدامها ضد «الكيان»، لن يجلب له منفعة، وإنما عوائد تزيد في الضرر والخسائر التي ستلحق به، ومن جهة أخرى فإن موقف الردع الإسرائيلي المحدد، قد تمحور حول مفهوم وضع «خطوط حمر» واضحة المعالم، سيؤدي تجاوزها إلى رد فعل عسكري حازم، وهذا المبدأ تحقق من وجهة نظرة إسرائيلية من خلال استخدام القوة وعدم الاكتفاء بالتلويح بها. ووفق العقيدة الأمنية الإسرائيلية، القائمة على مبدأ التفوق العسكري لتحقيق الإنتصار العسكري؛ فإن «الجيش القادر على الانتصار تكون لديه قابلية الردع، ولكي يُفلح الردع فإن القوة العسكرية لن تفي وحدها، بل ينبغي أن تلازمها مصداقية استخدامها دون تردد، وفي الوقت الملائم، وبطريقة حاسمة» وفي هذا السياق يشير القائد العسكري والاستراتيجي الإسرائيلي يسرائيل طال إلى أنه «إذا لم يكن الردع كافيا فإن عليه أن يحسم. لن نضع القدرة على الردع في مقابل القدرة القتالية، بل اعتبرنا الردع والحسم وجهين للعملة نفسها، فالردع ليس قضية تضليل بل هو سند مع تغطية».

من هنا برزت استراتيجية الردع القائمة على استخدام القتال لتدعيم الردع بدلا من استخدام الردع لتفادي القتال، ولكن نجاح هذه الاستراتيجية قائم ومرهون بشرطين؛ الأول، قدرة «إسرائيل» الفعلية، والثاني، تصور أعدائها لقدرتها هذه.

ثالثاً: حاولت «إسرائيل» تعويض ضعف «العمق الاستراتيجي» الذي تعانيه بسبب صغر مساحتها الجغرافية، من خلال تدعيم مبدأ الإنذار الاستخباراتي المبكر أي «العمق الاستخباري» عبر زرع شبكات تجسس، واستقطاب عملاء لها داخل الأراضي الإيرانية، كان لها الدور الأكبر في إنجاز الضربة الاستباقية الأولى، من خلال رصد مواقع الدفاعات الجوية الإيرانية والقيام باستهدافها بواسطة المسيرات الهجومية؛ ما أحدث حالة من الفوضى والاضطراب داخل منظومة القيادة والسيطرة الإيرانية في بداية الحرب، كما ساعدت القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في المنطقة على رصد وتتبع الصواريخ والمسيرات الإيرانية التي استهدفت العمق الإسرائيلي؛ ما أسهم في التصدي لها والحد من فاعلية الهجمات الإيرانية.

رابعاً: كان للحرب السيبرانية والدفاع السيبراني حضور وازن في هذه الحرب؛ فقد شنت «إسرائيل» كما إيران عدة هجمات متبادلة استهدفت الجبهة الداخلية والدفاعات الجوية لدى الطرفين؛ كما كان لافتاً للنظر توظيف الذكاء الصناعي في العمليات العسكرية الإسرائيلية؛ خصوصاً عمليات الاغتيال التي استهدفت قيادات في الحرس الثوري الإيراني وعلماء نوويين إيرانيين.

خامساً: أظهرت هذه الحرب مدى تفوق سلاح الجو الإسرائيلي في ضرب العمق الإيراني، كما أظهرت قدرة الصواريخ الإيرانية الفرط صوتية على تخطي الدفاعات الجوية الإسرائيلية وضرب العمق الإسرائيلي، بالإضافة إلى تحسن دقة إصابتها للأهداف بشكل لافت للنظر.

سادساً: بالرغم من التفوق العسكري الإسرائيلي، فإن هذه المواجهة رسخت مبدأ الاعتماد الإسرائيلي على الحليف الأمريكي في كونه ركيزة أساسية من ركائز الأمن القومي الإسرائيلي؛ فدون الدعم الأمريكي ما كان لـ«إسرائيل» أن تقدر على خوض هذه الحرب، كما يصح الأمر نفسه في حالة الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة؛ لكن هنا لا بد أن نشير إلى أن التطور الصناعي الإسرائيلي واستمرار التفوق العسكري في المنطقة مرهونان بعلاقتها مع الإدارات الأمريكية وحجم المساعدات الأمريكية الكبيرة لها، فعلى الرغم من مردوداتها الإيجابية يشكل هذا الأمر في الوقت نفسه، نقطة سلبية داخل القوة العسكرية الإسرائيلية باعتبارها قوة غير مستقرة ذاتياً عن العون الخارجي (قوة مستعارة)، الأمر الذي دفع بعض الاستراتيجيين الإسرائيليين للدعوة إلى التقليل من اعتماد الكيان على الولايات المتحدة، أو تنويع مصادرها العسكرية. لقد تزعم هذا الاتجاه الجنرال يسرائيل طال سابقاً والعديد من الاستراتيجيين الإسرائيليين حالياً.

سابعاً: كشفت الحرب أن الخطابات الدبلوماسية، والمفاوضات، والجلسات الأممية، قد لا تعني بالضرورة منهجا إستراتيجيا يتبناه الغرب للاحتواء، بل قد تعني مرحلة تكتيكية تنتظر الظروف المناسبة لشن الهجمات المباغتة. وعلى هذا ينبغي لإيران وقوى المقاومة أن تستعد دائماً للحرب بغض النظر عن الخطاب السياسي الأمريكي والغربي، فالغرب دائماً ما يتحين الفرص لاستعمال الوسائل الخشنة ولا يلجأ للوسائل الناعمة أو الشروع في تسويات إلا إذا تيقن أن الطرف الآخر استعد جيدا للحرب، وهنا يتأكد المنطق الذي يقول: «إذا أردت أن تمنع الحرب فعليك أن تستعد لها وتلوّح بالشروع بها».

ثامناً: في ضوء ما سبق (سابعاً)، فعلى إيران والقوى المقاومة أن تعيد قراءة المشهد الاستراتيجي من جديد، فإن عملية طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، أحدثت فرصًا تجلت من خلال ضعف الاستعداد الإسرائيلي للحروب المباغتة، لم تستطع أن تستغلها بقية قوى محور المقاومة زمنياً، فإن التردد في الانخراط المباشر والوازن (أي الحرب الشاملة المتزامنة)، بغض النظر عن مسألة عدم التنسيق المسبق للعملية، ساعد على الاستفراد الإسرائيلي بقطاع غزة، ثم بحزب الله في لبنان، أتبعها بحرب على إيران. إن الأثمان التي كان من الممكن أن تدفعها هذه الأطراف لو انخرطت بالمعركة منذ البداية من المؤكد أنها ستكون أقل بكثير مما دُفع حتى الآن، ومن المرجح أن الحرب لو أخذت طابع الشمولية منذ البداية، فإنها لن تستمر مدة طويلة؛ بسبب عدم قدرة «إسرائيل» على خوض حرب استنزاف طويلة على عدة جبهات؛ فإشغال مقدرات الجيش الإسرائيلي واستهداف الجبهة الداخلية بصورة متزامنة ومكثفة من عدة جبهات واستنزاف قدراته الاقتصادية، لا شك أنه سيضعف قدرة «إسرائيل» على الاستمرار بالحرب، وإن أي تسويات سياسية لا بد أن تراعي شروط محور المقاومة في هذه الحالة.

أخيراً، إن انحسار هذه المواجهة في هذه المرحلة، لا يعني بالضرورة عدم نشوب مواجهات أخرى في المستقبل القريب أو البعيد، فـ«إسرائيل» عازمة على تحديد خطوطها الحمر، ومستمرة على مبدأ الحرب الوقائية والضربة الاستباقية، فالجانب الإسرائيلي سوف يعيد تقييم نتائج هذه المواجهة، وسوف يعمل على سد الثغرات التي تجلت، خصوصاً قصور منظومة الدفاع الجوي في مواجهة الصواريخ الإيرانية المتطورة، وضعف الجبهة الداخلية في مواجهة حرب استنزاف طويلة، وهو عازم على السير في مخطط بناء شرق أوسط جديد وفق المعايير والمصالح الإسرائيلية.

الأدوار الضائعة في طوفان الأقصى

حمزة قورقماز

إن طوفان الأقصى الذي أطلقته المقاومة الفلسطينية لأسباب مبررة ومقبولة جدًا، لا يمكن اعتباره مجرد مواجهة عسكرية فقط. بل ينبغي ألا ننسى أن طوفان الأقصى، قد اختبر كل شريحة من شرائح الأمة على حدة كورقة اختبار. وقد لوحظ في هذا الاختبار ضياع بعض الأدوار وعدم إعطائها حقها. ولا سيما سلوك العلماء والمثقفين وقادة الرأي الاجتماعي والديني الذي يمكن أن نطلق عليه اسم الفشل الذريع، وهو ما يستحق التأكيد عليه.

دور العلماء في الوقوف في وجه الظلم

عندما تبلغ الشدائد ذروتها، ويشتد الاختبار والبلاء، يشق العلماء الصفوف ويتقدمون، فهم صوت العدل والحق، ويشكلون ميزانًا للأمة. لا يمكن لمجتمع يصمت علماؤه أن ينهض. لا يمكن لمجتمع يكون علماؤه جبناء أن يصل إلى العزّة، لأن للعلم شرفاً أيضاً، وهذا الشرف لا يمكن أن يحافظ عليه إلا الذين يصدعون بالحق، أما الصامتون والخائفون فهم مغتصبون. في طوفان الأقصى، سكت كثير من العلماء والمثقفين وأظهروا موقفاً جباناً مراعاة لراحتهم الشخصية. بيانات الاستنكار التي لا ترتقي إلى مستوى الجرائم المرتكبة، واللقاءات التي تتكرر فيها نفس العبارات، وجهاد وسائل التواصل الاجتماعي كانت بالفعل مؤلمة وملفتة للنظر. لقد ضاعت فرصة كبيرة للعلماء والمثقفين للقيام بدورهم التاريخي مرة أخرى. فقد تُرك المجال للمحللين والصحفيين. غير أن العلماء الذين "لا يخافون لومة لائم" كانوا أجدر بهذا الدور.

العلماء الذين لم يسكتوا على الظلم

عندما يتعلق الأمر بالمقاومة ضد الظلم، يقف العز بن عبد السلام أمامنا نجمًا ساطعًا، فلم يكن يخشى السلطان الجائر، وكان يصدح بالحق دون أن يلتفت إلى أي تهديد. يُروى أن حاكم عصره أراد أن يبيع السلاح للصليبيين، وعندما علم العز بن عبد السلام بذلك هدد الحاكم بإصدار فتوى "تنهي شرعيته". وبعبارة أخرى، لم يخضع للسلطان ولا لجلالته ولا لثروته. وبهذا الموقف كان وريث النبي الذي قاد الأمة في زمن الانكسار ويمثل مثال العالم في أرقى صوره وأشرفها. وبالطبع، عندما نقارن هذا المثال بحال العلماء والمثقفين اليوم، نفهم الفرق بين "العالم المجاهد" و"العالم الموظف" بشكل أفضل بكثير.

العلماء والمقاومة

وفي مقابل هذا الصمت المطبق في العالم العربي والإسلامي، من الملهم أن نرى أن أسس المقاومة في القرن الماضي وقبله قد أرسى دعائمها علماء. والواقع أن عز الدين القسام كان عالما من العلماء، لديه شخصية أشعلت فتيل المقاومة. ليس فقط في فلسطين، بل في القوقاز وطرابلس والجزائر، علماء مثل الشيخ شامل وعمر المختار وعبد القادر الجزائري، علماء زاهدون ومجاهدون وربانيون أشعلوا فتيل المقاومة ضد المحتلين. من الضروري أن نتذكر هذه الأمثلة مرة أخرى ونعمل بمقتضاها. وبعبارة أخرى، هؤلاء العلماء الذين نتحدث عنهم لم يكتفوا بالدعاء وإصدار البيانات، بل كانوا أناسًا نزلوا إلى الميدان وحملوا السيف بالفعل.

كيف سيتم التغلب على هذه الأزمة؟

ويمكن ذكر بعض الحلول في سياق تجاوز هذه الأزمة التي يجد العلماء والمثقفون أنفسهم فيها. وهي كالآتي:

- تحرير المؤسسات الدينية من ضغوط السلطات السياسية. - إعداد علماء يكونون قادة لا موظفين، سواء من الناحية الفكرية أو العملية.

- ضمان انتماء العلماء للأمة وليس للحكام، وذلك من خلال الصحافة والإعلام المرئي والمسموع، والمؤتمرات التي تخاطب المجتمعات، وجهود التوعية الاجتماعية.

- نصرة العلماء الذين لا يلتفتون إلى لومة لائم، وعدم تعريضهم للتسلط أو اغتيال السمعة.

- استعادة صورة العلماء الذين يجمعون بين العلم والعمل، والفتوى والساحة، والمنبر والمواجهة.

وفي الختام يمكننا القول إن طوفان الأقصى ليس حرب الفلسطينيين فقط. إنها حرب الأمة كلها. لقد قامت المقاومة بدورها وما زالت تقوم. ولا تزال الساحة تنتظر العلماء والمثقفين الذين سيضطلعون بدورهم الحقيقي.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

جفاف في فصل الصيف.. نفاد الوقود يعمق أزمة المياه في غزة

الوسطى/ محمد عيد:

أمام سلسلة أزمات طويلة تواجه أهالي قطاع غزة، تفاقمت أزمة المياه مجددا مع دخول فصل الصيف واستمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق المعابر المؤدية إلى القطاع وحظر دخول الوقود والإمدادات الإنسانية للمنظمات الأممية والدولية.

وأعلنت بلديات محلية توقف خدماتها: المياه، والصرف الصحي، وجمع النفايات بعد تفاقم أزمة الوقود اللازم لتشغيل المحطات وآبار المياه الناجية من حرب الإبادة الإسرائيلية والتي تخللها إغلاق (إسرائيل) خطوط المياه الرئيسية الممتدة من الداخل المحتل إلى مناطق واسعة في غزة.

وانعكست هذه الأزمة على أسرة النازح أمين سلامة (55 عاما) التي انقطعت من المياه 10 أيام بعد توقف بلدية الزوايدة ضخ المياه في شبكتها الأرضية بعد نفاد الوقود اللازم لتشغيل الآبار.

واضطرت أسرة سلامة النازحة من مدينة خان يونس إلى مخيم إيواء في بلدة الزوايدة، لقطع مسافات طويلة للوصول إلى آبار مياه عائلية (تعمل على الطاقة الشمسية) أو مركبات مياه حلوة من أجل الحصول على بضع غالونات من المياه.

ويصف رب الأسرة في حديثه لصحيفة "فلسطين" الحصول على غالونات مياه في هذا الوقت بـ"المعركة" التي يخوضها أفراد أسرته كغيرها من "المعارك المعيشية" من أجل الحصول على الطحين أو الطعام من "المطابخ الخيرية" أو الدواء في غزة التي حولتها حرب الإبادة الإسرائيلية لـ"منطقة منكوبة".

وقال: إن أزمة المياه صعبة وشاقة ولا سيما في فصل الصيف الذي يستهلك فيه الفرد الواحد كميات وفيرة من مياه الشرب أو للاستحمام أو للاستخدام اليومي.

وأضاف النازح سلامة: حياة النزوح والخيام صعبة، وحاجة الفرد تتضاعف للمياه وسط هذه الظروف غير الصحية وغير الإنسانية سواء في الخيام أو مراكز الإيواء المدمرة.

وأعلنت مؤخرا بلديات محلية (النصيرات، البريج، المغازي، دير البلح، الزوايدة) توقف خدماتهما بشكل أساسي نتيجة أزمة الوقود.

أزمات مركبة

ووصف مدير بلدية النصيرات محمد الصالحي، الأزمات المترتبة عن أزمة الوقود بـ"المعقدة" التي تعيق عمل وخدمات البلديات المحلية التي أنهكها القصف الإسرائيلي المستمر لمقراتها وآلياتها ومعداتها.

وأفاد الصالحي في حديثه لصحيفة "فلسطين" بأن تفاقم الأزمة بدأ منتصف يونيو/ حزيران الجاري، وذلك بعد نفاد جميع كميات الوقود المخزنة في المستودعات لصالح قطاع البلديات والمستشفيات وغيرهما.

وأشار إلى أن جيش الاحتلال يمنع دخول الوقود منذ استئنافه حرب الإبادة وإغلاق جميع المعابر وتحديدا في 2 مارس/ آذار الماضي وحتى اللحظة كما يرفض تنسيق اللجنة الدولية للصليب الأحمر لجلب بعض كميات الوقود المخزنة في إحدى المحطات الواقعة بمدينة رفح التي تشهد عدوانا بريا.

ولمواجهة هذه الأزمات، ذكر أن البلدية لجأت لاستدانة 3500 لتر وقود من القطاع الخاص، كما لجأت للعائلات والمبادرات الفردية لتشغيل بعض آبار المياه في الأحياء السكنية.

وتمتلك بلدية النصيرات، 26 بئر مياه، 2 خزان مياه رئيسي، 7 محطات تحلية مياه، محطتين صرف صحي، 11 آلية ومعدات ثقيلة، 6 مركبات حركة.

وأفاد الصالحي بتوقف جميع الآبار والمحطات والمركبات المذكورة عن العمل جراء أزمة الوقود التي تعد "شريان الحياة الرئيسي" لعمل البلديات والتي توقفت غالبيتها عن العمل في قطاع غزة.

ورصدت بلدية النصيرات انتشار مكاره صحية في مناطق نفوذها جراء توقف مركبات الصرف الصحي ومركبات جمع النفايات عن العمل.

ولأجل ذلك، وجهت بلديات غزة نداءات متكررة للمؤسسات الدولية والإنسانية من أجل التدخل وتوفير الوقود، محذرين من الآثار الكارثية المحتملة من تعطل خدماتها: المياه، الصرف الصحي، جمع النفايات وظهور مكاره صحية تهدد حياة وصحة السكان والنازحين.

وطالبت بالضغط على سلطات الاحتلال من أجل السماح للطواقم المحلية بتنفيذ أعمال صيانة لخط (مكروت) الرئيسي المغذي لمخيمات وسط القطاع بعد تعرضه لقصف إسرائيلي في يناير/ كانون ثان الماضي.

وبحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" فإن نحو 60% من مرافق إنتاج المياه متوقفة ما "يعرض السكان لخطر الجفاف" المبرمج سياسياً.

وأعلن المتحدث باسم "يونيسيف" جيمس إيلدر أن الأطفال سيبدؤون بالموت عطشاً وبعيدون جداً عن معايير الطوارئ لمياه الشرب، وبالتالي هناك انهيار في إمدادات المياه، لافتاً إلى أن هذا الواقع سببه نقص الوقود في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع.

طلب كبير

وأمام محطة تحلية مياه في مخيم النصيرات، اصطفت عشرات المركبات منذ الصباح الباكر على أمل الحصول على حصتها من المياه الصالحة للشرب وبيعها للمواطنين.

وأكد ماهر الهور صاحب محطة تحلية خاصة، وجود طلب كبير على المياه الصالحة للشرب؛ بسبب فصل الصيف وعمليات النزوح القسري الجماعية للأهالي من مناطق العمليات العدوانية العسكرية الإسرائيلية.

ونبه إلى عجز محطة التحلية عن ضخ الكميات المطلوبة نتيجة أزمة الوقود الناجمة عن الحصار الإسرائيلي، لافتا إلى لجوئه إلى شراء الوقود عبر القطاع الخاص.

وكان سعر كوب المياه (1000 لتر) قبل الأزمة 30 شيقل وحاليا ارتفع لـ60 شيقل، وهو أمر ألقى بظلاله السلبية على المواطنين الذين يحتاجون لهذه المياه من أجل البقاء على قيد الحياة.

وعبر المواطن فتحي الحاج (45 عاما) عن غضبه إزاء ارتفاع سعر غالون المياه الواحد من 2 شيقل إلى 5 شيقل، عادا ذلك "أزمة جديدة تضاف لأزمات" المواطن في غزة التي تتعرض لحرب إبادة منذ أزيد عن 600 يوم.

وقال الحاج لصحيفة "فلسطين": "لا يمكن الاستغناء على المياه، نحن في فصل الصيف".

وتقول "يونيسيف" إن حوالي مليون شخص - من بينهم 400 ألف طفل - يحصلون حاليا على ستة لترات فقط من الماء للشخص الواحد يوميا، بانخفاض عن المتوسط السابق البالغ 16 لترا.

وحذرت "يونيسف" من أن هذه الكمية انخفضت إلى أقل من أربعة لترات يوميا بعد نفاد الوقود وهذا من شأنه أن يجبر العائلات على الاعتماد على مصادر مياه غير آمنة، مما يزيد بشكل كبير من خطر تفشي الأمراض، وخاصة بين الأطفال.

خامنئي: أمريكا تريد استسلام إيران وهذا لن يحدث أبدًا

طهران/ فلسطين:

تعهد المرشد الأعلى للثورة في إيران، بعدم الاستسلام، للعدوان على بلاده، مشددا على أن الولايات المتحدة، هي من ارتكبت ما حدث فيه بلاده.

وقال خامنئي في منشور عبر حسابه باللغة الفارسية، إن عقب تشييع القادة العسكريين الذين اغتالهم الاحتلال: "على الأمة الإيرانية أن تعلم أن سبب الصراع مع أمريكا هو رغبتهم في استسلام إيران".

وأضاف البيان: "الأمريكيون هم من ارتكبوا هذه الإهانة الكبرى للأمة الإيرانية، ولن يحدث مثل هذا أبدا".

شهدت العاصمة الإيرانية، أول من أمس، مراسم تشييع شعبية حاشدة لعدد من أبرز القادة العسكريين والعلماء النوويين، إلى جانب عشرات المدنيين الذين قضوا خلال العدوان الإسرائيلي الأخير، الذي استمر 12 يوماً واستهدف مواقع استراتيجية في عمق إيران.

وانطلقت مسيرة التشييع من ساحة "انقلاب الثورة" وسط طهران باتجاه ساحة "آزادي" غرب المدينة، وسط مشاركة جماهيرية ضخمة وهتافات مناهضة للولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي، رافقتها مشاهد حرق الأعلام الإسرائيلية والأمريكية، في تعبير عن الغضب الشعبي تجاه العدوان الأخير. وأعلنت السلطات الإيرانية تعطيل الدوام الرسمي في العاصمة، لإتاحة الفرصة للمشاركة الواسعة في التشييع، الذي حضره عدد من كبار المسؤولين في الدولة، وكان على رأس المشيعين، الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، ومستشار خامنئي، علي شمخاني، وقائد "فيلق القدس" إسماعيل قاآني، ورئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، ووزير الخارجية عباس عراقجي، إضافة إلى قادة من القوات المسلحة، والسلطة القضائية، والحكومة.

ويذكر أن الهجوم الإسرائيلي، بدأ فجر الجمعة 13 حزيران/ يونيو الجاري، استُهل بسلسلة ضربات مركزة استهدفت شخصيات عسكرية وعلمية رفيعة، في محاولة لشل البنية القيادية والعلمية للجمهورية الإسلامية.

وأسفرت هذه الضربات عن اغتيال نحو 30 قائداً عسكرياً و15 عالماً نووياً، بينهم رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الجنرال محمد باقري، والقائد العام للحرس الثوري الجنرال حسين سلامي، وقائد مقر "خاتم الأنبياء" الجنرال غلام علي رشيد، إلى جانب قائد سلاح الجو في الحرس اللواء أمير علي حاجي زاده.

كما شملت قائمة المستهدفين رئيس "جامعة آزاد الإسلامية" والعالم النووي البارز محمد مهدي طهرانجي، ونائب البرلمان ورئيس منظمة الطاقة الذرية الأسبق فريدون عباسي.

الطفل محمد الدربي.. طفولة جائعة تختصر وجع غزة

غزة/ فلسطين:

بعينان دامعتان، تناول الطفل محمد الدربي حفنة من الرمل ووضعها في فمه وهو يصرخ: "إحنا بناكل الرمل لأنه مفيش أكل عندنا، بدنا طحين، حرام عليكم إرحمونا".

مقطع الفيديو الذي صوره محمد وهو عائد من مركز المساعدات خالي الوفاض، انتشر في مواقع التواصل كالنار في الهشيم، لافتا الأنظار إلى مدى انتشار المجاعة في قطاع غزة بفعل الحصار وحرب الإبادة التي تشنها "إسرائيل" منذ 21 شهرا.

وشرح الطفل محمد الحالة التي كان عليها عند تسجيل ذلك المقطع، قائلا: "رحت أجيب مساعدات. حاولت أجيب لكن ما صحليش".

وأشار إلى أنه، ورغم كونه مريضا وسبق أن أجريت له عملية استئصال جزء من الرئة، اضطر للتوجه إلى مركز المساعدات لإحضار الطعام بسبب الجوع وعدم توفر الطحين أو ما يسد جوعهم من طعام وشراب.

ووجه رسالة إلى العالم، طالبهم فيها بأن يوقفوا هذه الحرب وأن يوفروا ما يحتاجه أهل قطاع غزة من طعام وشراب، وأضاف: "بدنا المدارس ترجع تفتح ونتعلم".

بدورها، أكدت والدة الطفل محمد أنابنها لم يأكل الرمل من فراغ، وقالت: "محمد عانى من الظروف الصعبة وانعدام الأكل".

وأوضحت أن محمد وبعد أن وصل لمركز التوزيع ولم يحصل على المساعدات، عثر على كيس بداخله 2 كيلو طحين سقط من أحد المواطنين، وبعد أن فرح بهما لأنه سيأكل أخيرا الخبز الطازج بدل الخبز الجاف، اعترضه شاب واستولى عليهما تحت التهديد.

وأضافت انه سجل الفيديو تعبيرا عن القهر من الجوع وما حصل له من سرقة كيس الطحين.

وعبرت عن أملها بانتهاء الحرب والمجاعة، وقالت: "نفسي تنتهي الحرب وأن تعود حياتنا إلى طبيعتها وإدخال الطحين والمساعدات".

وبينت أن الجميع في القطاع يعاني، والجميع يتطلعون لتغيير هذه الأوضاع إلى الأحسن، واختتمت حديثها قائلة: "تعبنا من الحرب".

وتنتشر المجاعة في قطاع غزة نتيجة استمرار حرب الإبادة والحصار المتواصل على القطاع منذ الثاني من مارس/ آذار الماضي حينما تنصلت حكومة الاحتلال الإسرائيلي من إتمام مراحل اتفاق وقف إطلاق النار، وأغلقت معابر القطاع كافة.

وفي تصريح له الأسبوع الماضي، قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا)، فيليبي لازاريني، إن مليوني شخص في قطاع غزة يتعرضون للتجويع، في الوقت الذي تتكدس فيه الإمدادات الغذائية والطبية على الحدود.

وكان برنامج الغذاء العالمي قد حذر مطلع شهر يونيو/ حزيران الجاري، من أن أكثر من 70 ألف طفل من سكان قطاع غزة يواجهون مستويات حادة من سوء التغذية.

باراك يكذّب رواية تل أبيب بشأن تدمير نووي إيران وتهديد الصواريخ

الناصرة/ فلسطين:

كذّب رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إيهود باراك، أمس، الرواية الرسمية في تل أبيب والتي تحدثت عن تدمير البرنامج النووي الإيراني وتهديد الصواريخ البالستية في طهران.

وقال باراك الذي تولى منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أيضا، في مقال نشرته صحيفة "هآرتس" العبرية، إن "إسرائيل لم تدمر البرنامج النووي الإيراني ولم تقضِ على تهديد الصواريخ الإيرانية"، مضيفا أنه "في الحرب على إيران أرجأنا تقدم البرنامج النووي لأشهر معدودة، وذلك بفضل التدخل الأمريكي أيضا".

وتابع قائلا: "إذا لم يحدث تقدما بواسطة المفاوضات، فإننا قد نُزج في حرب استنزاف مع إيران"، متوقعا أن "تدعم الولايات المتحدة (إسرائيل) بواسطة الذخيرة والدفاع أمام الصواريخ الإيرانية، لكن ليس من خلال التدخل الهجومي".

وتتناقض تأكيدات باراك مع مزاعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، واللذان أعلنا عن تدمير البرنامج النووي الإيراني وأن ترميمه سيستغرق سنوات.

ولفت باراك إلى أن إيران تمتلك ما يزيد على 400 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب، والذي يكفي لتسليح عشرة رؤوس حربية نووية، منوها إلى أنّ "هناك أجهزة طرد مركزي لم تتضرر وخبرة وعدد كافٍ من العلماء وكذلك مواقع لا نعلم عن وجودها".

وأردف قائلا: "نحن أقوياء جدا، لكننا لسنا قادرين على كل شيء، ويجر أن نتحلى بالتواضع والاستعداد للحروب القادمة"، مستبعدا أن تقود المفاوضات بين واشنطن وطهران إلى اتفاق نووي، يفرض قيودا أشد من الاتفاق النووي السابق.

وذكر أن "هذا سيكون صعبا، خاصة في أعقاب الخطأ الكبير من جانب دونالد ترامب، والذي انسحب من الاتفاق عام 2018، بتشجيع من نتنياهو"، مبينا أن "إيران كانت على بعد 18 شهرا من مكانة دولة عتبة نووي، وبالفعل أصبحت كذلك ولا تزال بالرغم من الضربات الشديدة".

ورجح إمكانية حصول إيران على منصات إطلاق وصواريخ من كوريا الشمالية أو باكستان، مشددا على أن "هذا تحد ليس بسيطا لصواريخنا الاعتراضية، وكعبرة من هذه الأيام، فقد تسرع إيران أيضا تطوير البرنامج النووي، وربما تحت غطاء مفاوضات بطيئة".

ونوه إلى أن "(إسرائيل) تفتقر لقيادة تدرك أنه لا يوجد إنجاز عسكري سيدون بدون دعم سياسي، وكان مفيدا لو أنه قبل أشهر طويلة، والآن خصوصا، وبالاستناد إلى الإنجازات في إيران، تم إنهاء الحرب في غزة وإعادة جميع الأسرى، عبر استبدال حماس بهيئة شرعية وبضلوع أمريكي ومصري وإماراتي وسعودي".

ودعا إلى "انضمام (إسرائيل) إلى "النظام الإقليمي الجديد الذي يطرحه ترامب، بضمن ذلك تطبيع علاقات مع السعودية وتوسيع اتفاقيات أبراهام".

اليونيسيف: ما يحصل في غزة عار على المجتمع الدولي

غزة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم اليونيسيف في فلسطين، كاظم أبو خلف، إن ما يحصل في قطاع غزة عار على المجتمع الدولي، مضيفًا أن المواطنين في غزة يجوّعون ثم يقتلون.

وأوضح أبو خلف، في تصريحات صحفية، نشرت أمس، أن (إسرائيل) تستخف بحياة سكان غزة وبالقانون الدولي.

وأشار إلى أن الانتهاكات في غزة موثقة جيدًا، لافتًا إلى أن المجتمع الدولي فشل فشلًا أخلاقيًا ذريعًا، في معالجة الانتهاكات بغزة.

وفي وقت سابق من اليوم، قال المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة، إن عدد شهداء مراكز توزيع المساعدات الإسرائيلية-الأمريكية ارتفع إلى 580 شهيدًا، و4216 إصابة، و39 مفقودًا، وكلهم من المدنيين المجوّعين الباحثين عن لقمة العيش تحت الحصار والتجويع.

وبدعم أمريكي، يرتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 185 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

الدفاع المدني ينفذ 22 مهمة بغزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

نفذت طواقم الدفاع المدني في محافظات قطاع غزة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، 22 مهمة، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي.

وأوضح المكتب الإعلامي للدفاع المدني أن هذه المهمات تضمنت 3 مهمات إطفاء، و4 مهمات إنقاذ، و10 مهمات إسعاف، و5 مهمات أخرى.

ففي محافظة الشمال، تمكنت الطواقم من التعامل مع إصابة إثر استهداف منزل لعائل "نصر" في محيط مدرسة حليمة السعدية.

وأوضح أنه تم التعامل مع 3 مصابين ونقلهم إلى المستشفى المعمداني، إثر استهداف مواطنين في منطقة الزرقا.

وفي محافظة غزة، أشار المكتب إلى أنه تم انتشال شهيدين و3 مصابين، إثر استهداف منزل لعائلة "أبو كويك" عند مفترق السامر.

وبيّن أنه تم التعامل مع مصابين وإخماد حريق في منزل لعائلة "النخالة"، استهدفه الاحتلال في شارع يافا.

ولفت إلى تمكن طواقم الدفاع المدني من إزالة سور آيل للسقوط، في عمارة الأمراء بمنطقة الرمال.

ونوه إلى تمكن الطواقم من إخلاء السكان في عمارة لعائلة "محيسن"، بعد أن استهدفها الاحتلال بصاروخ استطلاع عند موقف جباليا.

وقال المكتب، إنه تم انتشال شهيدين و8 مصابين من منزل عائلة "عزام"، الذي قصفه الاحتلال في منطقة الزيتون.

أما في المحافظة الوسطى، تمكنت الطواقم من إخماد حريق في محل تجاري في شارع سوق النصيرات.

في حين بمحافظة خانيونس، تمكنت الطواقم من التعامل مع مصاب في شارع سوق البلد، وآخر في محيط العيادة اليابانية، ونقلهما إلى مستشفى ناصر. وبيّن المكتب، أنه تم انتشال شهيدة بقصف إسرائيلي على منطقة بئر زنون والشاعر.

المجلس الوطني: أوامر النزوح القسري في غزة فصل مظلم جديد في سجل الجرائم الإسرائيلية

رام الله/ صفا:

قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، روحي فتوح، إن أوامر النزوح القسري التي أصدرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، وتشمل أكثر من مليوني مواطن في قطاع غزة، تمثل فصلًا مظلمًا جديدًا في سجل الجرائم الإسرائيلية المستمرة.

وشدد فتوح في بيان أمس، على أن ما يجري ليس مجرد عملية نزوح، بل هو "ترحيل قسري جماعي" في ظروف إنسانية كارثية، تهدف إلى تنفيذ تطهير عرقي ممنهج تحت غطاء الحرب.

وأوضح أن الاحتلال يضغط على السكان المدنيين شمال القطاع لإجبارهم على النزوح نحو منطقة المواصي جنوبًا، وهي رقعة جغرافية ضيقة لا تتجاوز كيلومترًا ونصف كيلومتر عرضًا، لا تكفي حتى لاحتواء عشرات الآلاف، فكيف بملايين، واصفًا ذلك بأنه "جريمة ترحيل جماعي مكتملة الأركان".

وأشار إلى أن ما يحدث في غزة يجري وسط حصار خانق ومجاعة متفاقمة وعطش يفتك بالأطفال، وانتشار متسارع للأوبئة في مناطق تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة.

وأكد أن الهدف من هذه السياسة الإسرائيلية المدروسة هو تفريغ الأرض من سكانها الأصليين وتحويل المدنيين إلى ضحايا دائمين لسياسات القتل البطيء والتجويع والإذلال.

وأضاف فتوح: "نحن أمام انهيار شامل لمنظومة العدالة الدولية، وسقوط مدوٍّ لكل القيم والمواثيق الأممية، في ظل صمت دولي مريب، وعجز المجتمع الدولي عن وقف هذه الجرائم، التي ترتكبها دولة ترى نفسها فوق القانون وتمضي في عدوانها بمنطق الإفلات الكامل من العقاب".

وفي ختام بيانه، وجّه فتوح نداءً عاجلًا إلى العالم: "أوقفوا هذه الكارثة، أوقفوا هذا الجحيم المفتوح على المدنيين العزل، أوقفوا شلال الدم اليومي وجرائم النزوح والإبادة والتجويع الجماعي"، مطالبًا بتدخل دولي عاجل لوقف العدوان الإسرائيلي، وإرسال لجان تحقيق ومراقبة ميدانية فورية، وتوفير حماية دولية فاعلة للمدنيين، ومحاسبة الاحتلال على جرائمه أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وختم فتوح بالقول: "كفى صمتًا، أنقذوا ما تبقى من هياكل بشرية تموت ببطء تحت القصف والجوع والمرض والنزوح القسري. إن استمرار الصمت تواطؤ معلن، وشراكة في الجريمة، وتخلٍّ مخزٍ عن إنسانية هذا العالم".

تأجيل محاكمة الصحفية بيان الجعبة مع استمرار حبسها منزليًا

القدس المحتلة/ فلسطين:

أجلت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، أمس، محاكمة الصحفية المقدسية بيان الجعبة حتى 22 يوليو/تموز المقبل.

وقال مركز معلومات وادي حلوة في القدس المحتلة إن محكمة الاحتلال أجلت محاكمة الصحفية الجعبة، مع استمرار الحبس المنزلي المفروض عليها منذ 3 أشهر، ومنعها من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وأشار إلى أن الجعبة تواجه لائحة اتهام بالتحريض عبر مواقع التواصل، قدّمتها النيابة العامة في آذار/مارس الماضي.

وكانت الجعبة اُعتقلت بتاريخ 2025/2/28 من داخل المسجد الأقصى المبارك وهي حامل، وكانت برفقة زوجها الصحفي محمد الصادق وطفلتيها، ومن ثم أُفرج عنها لاحقًا بشروط مشددة، أبرزها الحبس المنزلي.

وذكر مركز المعلومات أن الإجراءات القضائية مستمرة، وعقدت لها عدة جلسات خلال الأشهر الماضية، رغم ظروف الحمل والولادة.

والجعبة أم لثلاثة أطفال، أكبرهم 7 سنوات، وأصغرهم لم يتجاوز الثلاثة أشهر.

وفي سياق متصل، أجلت محكمة الاحتلال محاكمة الشاب مصطفى غروف من البلدة القديمة بالقدس لتاريخ 2025/7/22، علمًا أنه معتقل منذ شهر رمضان المبارك.

حماس: استهداف الاحتلال لمواطن يحمل كيس طحين بغزة جريمة بشعة

الدوحة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن المشاهد التي بثتها قناة الجزيرة لاستهداف مُسيَّرة إسرائيلية مواطناً يحمل كيس طحين على ظهره في حي الشجاعية بمدينة غزة؛ هو توثيق لمشهد من جريمة بشعة يرتكبها جيش الاحتلال بشكل يومي، باستهداف المجوّعين الباحثين عن الطعام، في ظل حصار مطبق وتجويع ممنهَج تمارسه حكومة مجرم الحرب نتنياهو منذ قرابة أربعة أشهر.

وأضافت "حماس"، في تصريح صحفي أمس، أن "ما أظهرته المشاهد هو ممارسة ساديّة وحشية لجيش مجرم متحلِّل من أية أخلاق أو إنسانية، ولا يقيم وزناً لقِيَم أو قوانين، وقد دَأَبَ منذ فرض هذه الدولة المارقة على أرضنا الفلسطينية، على قتل الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ، وارتكاب أبشع الانتهاكات بحقّ الإنسانية".

وأكدت أن هذه الجرائم المستمرة وغير المسبوقة، وعمليات الاستهداف الممنهج للمجوّعين الأبرياء، والمجازر المتواصلة بحق المدنيين في كافة مناطق قطاع غزة، تُحتّم على المجتمع الدولي ومؤسساته، والضمير الإنساني تحرّكاً جاداً لوقفها، ومحاسبة مرتكبيها الفاشيين أمام المحاكم الدولية.

إنفوجرافيك